

د . محمد بن عبد الرحمن التركي

أسباب الفكر المنحرف عند الشباب في الأسرة والحكمة في علاجها

د . محمد بن عبد الرحمن التركي (*)

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد :

فإن موضوع " أسباب الفكر المنحرف عند الشباب في الأسرة والحكمة في علاجها " من الموضوعات الهامة التي ينبغي بحثها، وأقصد بالفكر المنحرف فكر الشباب؛ فهو ينشأ في الأسرة، وأي تقصير من الأسرة يكون سببا في انحراف الشباب فيها، ومن ثم يكون أثره على أسرته التي نشأ فيها، ثم على المجتمع كله، لذا أردت أن أعالج الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف الفكري عند الشباب في الأسرة، فعلاجها يعتبر علاجاً ومواجهة للانحراف، وبالتالي تسلم الأسرة من انحراف الشباب فيها، ويأمن المجتمع من جرائمهم .

وسوف أتكلم عن أكثر هذه الأسباب خطورة، والتي تتمثل في: الفقر الذي يخيم على بعض الأسر، والنزاع والشقاق بين الآباء والأمهات في داخل الأسرة، وحالات الطلاق وأثرها على الأسرة، والفراغ عند الشباب في الأسرة، وسوء معاملة الأبوين للشباب في الأسرة، ورفاق السوء والخطئة الفاسدة مع غياب دور الأسرة، والبطالة عند الشباب في الأسرة، وتخلي الأبوين عن تربية وتوجيه الشباب في الأسرة، وسوف يتم علاج هذه الأسباب من خلال الدعوة الإسلامية.

(*) أستاذ مشارك ورئيس قسم الدراسات الإسلامية في كلية الآداب بجامعة طيبة بالمدينة المنورة .

أسباب الفكر المنحرف

أهمية الموضوع :

١. ذكر أسباب انحراف الشباب في الأسرة.
٢. بيان دور الآباء والأمهات تجاه أبنائهم من حيث تربيتهم ورعايتهم وتوجيههم.
٣. يسهم توصيف انحراف الشباب وذكر الأسباب بدرجة كبيرة في علاج الانحراف عندهم .
٤. تقديم العلاج بالحكمة من خلال الدعوة الإسلامية .

أهداف الموضوع:

١. معرفة أسباب انحراف الشباب في الأسرة.
٢. توضيح دور الآباء والأمهات تجاه أبنائهم.
٣. معرفة العلاج الناجح لانحراف الشباب.
٤. الحكمة في العلاج من خلال الدعوة الإسلامية.

الدراسات السابقة في الموضوع:

١. عوامل الانحراف عند الشباب، موقع إسلام ويب، موقع مقالات .
articles.islamweb.net/...page=article&lang=A&id=87894
 ٢. موقع مكتبة المسجد النبوي الشريف "أسباب انحراف الشباب"، منتدى النساء العام .
mktaba.org/vb/showthread.php?t=3995
 ٣. موقع الشيخ العريفي، "انحراف الشباب- أسباب وحلول".
<http://www.3refe.com/vb/showthread.php?t=259135>
 ٤. موقع طريق الإسلام، دار الوطن : <http://ar.islamway.net/article/549>
 ٥. تربية الأولاد في الإسلام، ط (٤) الجديدة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، - دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع .
- فأنت أيها القارئ ترى أن معظم من تناول موضوع "انحراف الشباب في الأسرة" تناولوه من خلال عدة مقالات عبر مواقع مختلفة، اطلع عليها الباحث

د محمد بن عبد الرحمن التركي

ولم يأخذ منها شيئاً، فقد تناولوا المشكلة بصفة عامة، وذكروا أسباباً خاصة بالأسرة، وأسباباً عامة أدت إلى انحراف الشباب .

أما الباحث فقد اعتمد على عدة أسباب نابغة من الأسرة، وكان العلاج في ضوء الدعوة الإسلامية بالحكمة استناداً إلى قول الله عز وجل: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (النحل: ١٢٥)

تساؤلات الموضوع :

- (١) ما أسباب انحراف الشباب في الأسرة ؟
 - (٢) ما دور الآباء والأمهات تجاه أبنائهم ؟
 - (٣) ما العلاج الناجح لانحراف الشباب في الأسرة ؟
 - (٤) ما كيفية علاج الانحراف عند الشباب ؟
- منهج الموضوع: سيستخدم الباحث في بحثه المنهج التحليلي والمنهج الوصفي، والمنهج النقلي.

خطة الموضوع:

أولاً: المقدمة: وفيها، نبذة مختصرة عن الموضوع، وأهمية الموضوع، وأهداف الموضوع، والدراسات السابقة في الموضوع، وتساؤلات الموضوع، ومنهج الموضوع، وخطة الموضوع .

ثانياً: التمهيد: كيف نربي أجيالاً بعيدة عن التطرف والانحراف .

* المبحث الأول: الفقر الذي يخيم على بعض الأسر، والحكمة في علاجه.

* المبحث الثاني: النزاع والشقاق بين الآباء والأمهات في داخل الأسرة، والحكمة في علاجه.

* المبحث الثالث: حالات الطلاق وأثرها على الأسرة، والحكمة في علاجها.

* المبحث الرابع: الفراغ عند الشباب في الأسرة، والحكمة في علاجه.

أسباب الفكر المنحرف

* **المبحث الخامس:** سوء معاملة الأبوين للشباب في الأسرة، والحكمة في علاجها .

* **المبحث السادس:** رفاق السوء والخلطة الفاسدة مع غياب دور الأسرة، والحكمة في العلاج.

* **المبحث السابع:** البطالة عند الشباب في الأسرة، والحكمة في علاجها .

* **المبحث الثامن:** تخلي الأبوين عن تربية الشباب وتوجيههم في الأسرة والحكمة في علاجه .

ثالثاً: الخاتمة: وتشتمل على :

-النتائج . - التوصيات .

رابعاً: فهرس المراجع.

تمهيد

كيف نربي أجيالاً بعيدة عن التطرف والانحراف

ينبغي أن أقف على معنى مفردات عنوان هذا التمهيد لتكون صورته واضحة عند القارئ (كيف نربي أجيالاً بعيدة عن التطرف) لذا أقف مع كل لفظة من هذه الألفاظ على النحو التالي:

أولاً: كيف: معنى: "كيف" الاستفهامية عند سيبويه شيء واحد، هو السؤال عن الحال والهيئة الطارئة على الأمر المسئول عنه^(١).

وبهذا اتضح لك معنى كيف الاستفهامية .

ثانياً: التربية، معناها: (إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حدّ التمام)^(٢)، و(رب الولد - ربا: وليه، وتعهده بما يغذيه، وينميه، ويؤدبه ...)^(٣).

التربية اصطلاحاً: (استخدم المسلمون اصطلاحات عديدة في مفهوم التربية لعل من أكثرها شيوعاً مصطلحات من مثل: رياضة الصبيان، التأديب، التعليم، ... وبالعودة إلى المعاجم اللغوية العربية (لسان العرب، والمعجم الوسيط، والقاموس المحيط، الصحاح، والمورد) نجد معناها: الزيادة والنماء، والرعاية، والثقافة، والإصلاح، والسياسة والسيادة، والتدبير لأموال الخلق، والتنمية والاجتماع، والتأديب مصدر أدب، والأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس،

(١) النحو الوافي - عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، ج ١/٥٠٩-٥١٠ هامش، الناشر: دار المعارف - الطبعة الخامسة عشرة.

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف - زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، ج ١/٩٥، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة - الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

(٣) القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً- الدكتور سعدي أبو حبيب، ج ١/١٤١، الناشر: دار الفكر، دمشق - سورية - الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م، تصوير: ١٩٩٣ م.

أسباب الفكر المنحرف

ويشمل الأدب: الخلق والعقل والحس، ومنها قوله: - ﷺ - " أدبني ربي فأحسن تأديبي" (١).

والرياضة: مصدر روض لها معان متكاملة تفيد الإرواء والاستتبات الدائم والتعليم والتوطئة، وتشمل الرياضة رياضة الجسم والعقل والروح (٢)، وعرفها آخرون بأنها: (مجموعة من العمليات يستطيع بها المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه...) (٣).

ثالثاً: تعريف جيل لغة واصطلاحاً .

ج ي ل: (جيل) من الناس أي صنف: الترك جيل والروم جيل (٤). (ج ي ل): الجيل الأمة، والجمع أجيال، وجيل اسم لبلاد متفرقة من بلاد العجم وراء

(١) اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التنكرة في الأحاديث المشتهرة) المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، ج ١/١٦٠، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. وقال: معناه صحيح أيضاً لكنه لم يأت من طريق يصح، وقد ذكره ابن الجوزي في الأحاديث الواهية في ذيل حديث وفد بني نهد، وضعفه فقال: هو حديث لا يصح في إسناده ضعفاء ومجاهيل"، وقد صحَّحه ابن ناصر). التخريج الصغير والتخبير الكبير (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي) المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن الميرد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩ هـ)، ج ٣/٢٨، عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب - الناشر: دار النوادر، سوريا - الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

(٢) موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر، ج ١/١٢٩، بدون تاريخ

(٣) موقع <http://mawdoo3.com>.

(٤) مختار الصحاح - زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، ج ١/٦٤، المحقق: يوسف الشيخ محمد - الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا - الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

د . محمد بن عبد الرحمن التركي

طبرستان، ويقال لها جيلان أيضا، وأصلها بالعجمية كيل وكيلان فعربت إلى الجيم (١). وجيل [جمعه]: أجيال: ويقصد بها :

١ - أمة أو كل قوم يختصون بلغة " قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِيْلًا كَثِيْرًا أَفَلَمْ تَكُوْنُوْا تَعْقِلُوْنَ ﴾ [يس: ٦٢].

٢ - صنف من الناس كالعرب والفرس والتُّرك.

٣ - أهل الزمان الواحد أو ثلث القرن يتعاش فيه الناس لقاء الأجيال - جيل الرواد الأجيال القادمة: أبناء الزمن القادم - الجيل الصاعد/ الجيل الطالع: الجيل الجديد - على مر الأجيال: بمرور الزمن.

٤ - قرن من الزمان "مضى على وفاة هذا الفنان جيلان".

• جيل الخلف الأول: (حي) النسل الأول للكائن الحي (٢).

مفهوم التطرف :

أولاً: تعريف التطرف لغة:

(طرف) الطاء والراء والفاء أصلان: فالأول يدل على حد الشيء وحرفه،

والثاني يدل على حركة في بعض الأعضاء.... (٣).

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي،

أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، ج ١/١١٦، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة - د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ)

بمساعدة فريق عمل، ج ١/٤٢٨، الناشر: عالم الكتب - الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ -

٢٠٠٨ م.

(٣) معجم مقاييس اللغة - أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين

(المتوفى: ٣٩٥هـ)، ج ٣/٤٤٨، المحقق: عبد السلام محمد هارون - الناشر: دار

الفكر - عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. وانظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من

الكلام - نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، ج ٧/٤١٠٤، المحقق:

د. حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د. يوسف محمد عبد الله -

أسباب الفكر المنحرف

التطرف اصطلاحاً: هو (من تجاوز حد الاعتدال ولم يتوسط) ^(١) . (وهو يشمل الذهاب إلى طرف التشديد وإلى طرف التسهيل؛ فالغالي في الدين متطرف والجافي عنه متطرف ^(٢) . قال الجصاص: (طرف الشيء إما أن يكون ابتداءه أو نهايته، ويبعد أن يكون ما قرب من الوسط طرفاً) . لكن المشهور استعماله في التشدد والتعمق وهو المقصود في خطاب المتكلمين فيكون مرادفاً للغلو، ومفهومه في الشرع مجاوزة المسلم الحد الشرعي في كل شيء) ^(٣) . ويكون التطرف والغلو في أمور منها:

(١) **في الاعتقاد:** يتمثل في مجاوزة حدود الاعتقاد الصحيح إلى غيره من ضروب الانحراف ^(٤) .

-
- = الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد ابن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية. ومعجم اللغة العربية المعاصرة - د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، ج ٢/١٣٩٦ - الناشر: عالم الكتب - الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- (١) انظر: بحوث ندوة أثر القرآن الكريم في تحقيق الوسطية ودفع الغلو - مجموعة من العلماء، ج ١/١٧٠، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية - الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ .
- (٢) موقع صيد الفوائد مقال تحت عنوان: مفهوم التطرف الديني في الشرع، خالد بن سعود البليهد (binbulihed@gmail.com) الرياض: في ١٦/٧/١٤٢٩ هـ.
- (٣) موقع صيد الفوائد مقال تحت عنوان: مفهوم التطرف الديني في الشرع، خالد بن سعود البليهد (binbulihed@gmail.com) الرياض: في ١٦/٧/١٤٢٩ هـ.
- (٤) محبة الرسول بين الاتباع والابتداع - عبد الرؤوف محمد عثمان، ج ١/١٤٤، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، إدارة الطبع والترجمة - الرياض - الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.

د محمد بن عبد الرحمن التركي

- ومن الغلو في الاعتقاد: - غلو النصارى في عيسى عليه السلام حتى أخرجوه من حيز البشرية إلى مرتبة الألوهية.
- ومنه غلو بعض المتصوفة في الرسول ﷺ حيث ادعوا أنه مخلوق من نور وأن الكون خلق من نوره، وأنه يتصرف في الأكوان، إلى غير ذلك من العقائد الباطلة.

- منه الغلو في الصالحين ومشايخ الصوفية، بادعاء العصمة لهم، واتباعهم في كل ما يقولونه بلا دليل، والاستغاثة بهم وندائهم فيما لا يقدر عليه إلا الله، إلى غير ذلك من العقائد الشركية^(١).

(٢) وفي العبادة: من يبالغ في العبادة المشروعة فيحدث فيها عملا لم يشرعه الله؛ فيجعل الاستنجاء من فرائض الوضوء، ويزيد في عدد الركعات والطواف والطهارة من باب الاحتياط، وكذلك من يحدث وبيئد عبادته لم يأذن بها الله كالأذكار والصلوات والمناسبات التي ليس لها أصل في الشرع، والغلو والإفراط في تتبع الآثار التي لم يشرعها الرسول ﷺ^(٢).

(٣) وفي السلوك: من يبالغ في النسك والزهد فيحرم ما أباحه الله من الطيبات والنعم فيترك أكل اللحم أو الزواج أو لبس الحسن من الثياب وغير ذلك.

(٤) في الأخلاق والمشاعر: من يغلو في حب بعض الأشخاص فينزلهم منزلة الرسول وربما بالغ فنزله منزلة الرب وخلع عليه أوصاف الرب كما فعلت النصارى مع عيسى بن مريم والرافضة مع علي بن أبي طالب، ومن يغلو في البغض والكره فيحمله ذلك على ظلم الكافر وانتهاك من كانت له حرمة

(١) محبة الرسول بين الاتباع والابتداع، ج ١/١٤٥ .

(٢) موقع صيد الفوائد مقال تحت عنوان: مفهوم التطرف الديني في الشرع، خالد بن سعود البليهد، (binbulihed@gmail.com) الرياض: في ١٦/٧/١٤٢٩ هـ.

أسباب الفكر المنحرف

والغدر به وخيانتته، ومن يببالغ في بغض الفاسق المسلم حتى يعامله معاملة الكفار والعياذ بالله... (١)، فضابط التطرف هو المبالغة والزيادة على الحد المأذون فيه شرعا .

كيف نعالج مشكلة التطرف؟ الجواب: بالتعليم والتوجيه من العلماء، إذا

عرفوا عن إنسان أنه يزيد وبيتدع بينوا له، مثل الذي يكفر العصاة وهذا دين الخوارج، والخوارج هم الذين يكفرون بالمعاصي، ولكن يعلم أن عليه التوسط؛ العاصي له حكمه، والمشرك له حكمه، والمبتدع له حكمه، فيعلم، ويوجه إلى الخير؛ حتى يهتدي، وحتى يعرف أحكام الشرع وينزل كل شيء منزلته، فلا يجعل العاصي في منزلة الكافر، ولا يجعل الكافر في منزلة العاصي.... (٢). ولم نجد في كتب القدماء لفظ "التطرف"، ولكن وجدنا لفظة "الغلو" (٣).

وهناك كلمات لها علاقة بهذا المفهوم؛ هناك بعض الكلمات يستعملها كثير من الناس، وهي تحمل في طياتها معنى التطرف، وإن كانت تختلف معها من حيث اللفظ، إلا أن معناها يكاد يكون واحدا في أذهانهم، ومن هذه الكلمات:
أولا: الغلو:

مفهوم الغلو: عرف العلماء الغلو بعدة تعريفات تتلخص فيما يأتي:

(١) موقع صيد الفوائد مقال تحت عنوان: مفهوم التطرف الديني في الشرع، خالد

بن سعود - البليهد، (binbulihed@gmail.com) الرياض: في ١٦/٧/١٤٢٩ هـ.

(٢) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله، ج٨ / ٢٣٦ .

(٣) تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان .

د محمد بن عبد الرحمن التركي

١ - قال شيخ الإسلام ابن تيمية: " الغلو: مجاوزة الحد بأن يزداد في الشيء في حمده، أو ذمه، على ما يستحقه ونحو ذلك"^(١) وبنحو هذا التعريف عرفه الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب^(٢) .

٢ - وعرف الحافظ ابن حجر الغلو بأنه "المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوز الحد"^(٣) وبمثل هذا التعريف عرفه الإمام الشاطبي^(٤) .

فالغلو: هو: تجاوز الحد الشرعي بالزيادة. و"الحدود: هي النهايات لما يجوز من المباح المأمور به، وغير المأمور به"^(٥) .

وأصل "الغلو"، في كل شيء مجاوزة حده...^(٦).

ونسبة الغلو إلى الدين بقوله (الغلو الديني) أو (التطرف الديني) تجوز في

العبرة؛ إذ الغلو إنما هو أسلوب التدين لا الدين نفسه^(٧)، ولذلك جاء التعبير

القرآني، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ

إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ

وَرَسُولِهِ. وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ

(١) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، ج١، ص ٢٨٩.

(٢) تيسير العزيز الحميد، ص ٢٥٦.

(٣) فتح الباري ج١٣، ص ٢٧٨.

(٤) الاعتصام، ج٣، ص ٣٠٤.

(٥) ابن تيمية، الفتاوى، ج٣، ص ٣٦٢.

(٦) جامع البيان في تأويل القرآن - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، ج٩/١٦٤، المحقق: أحمد محمد شاكر - الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

(٧) ينظر: محمد سعيد العشماوي، "التطرف في الدين وأبعاده"، مجلة المنار، عدد ٣٦، ص ٨١.

أسباب الفكر المنحرف

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٧١﴾ النساء: ١٧١. وقال ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ يَاكُمْ وَالْغُلُوفُ فِي الدِّينِ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوفُ فِي الدِّينِ» (١).

د - الحكم على العمل بأنه غلو يجب أن يتأني فيه، وينظر إلى العمل بدقة، فقد يحكم عليه بأنه غلو مع أنه سليم.

هـ - ليس من الغلو طلب الأكمل في العبادة، ولكن من الغلو الإقتال على النفس إلى درجة الملل" (٢).

ز - ليس من العدل أن تصف إنسانا بالغلو؛ لأنه التزم رأيا فقهيا متشددا - من وجهة النظر المخالفة - إذا كان التزامه بناء على أمرين:
- اجتهاد سائغ شرعا لمن بلغ درجة الاجتهاد.

- تقليد لعالم شرع موثوق في دينه وعلمه لمن لم يبلغ درجة الاجتهاد... (٣).
والغلو في الحقيقة أعلى مراتب الإفراط في الجملة... (٤).

فالغلوُّ أخصُّ من التطرف باعتبار مجاوزة الحد الطبيعي في الزيادة والنقص، في حال النقص يسمى غلواً إذا بالغ في النقص، فيقال: غلا في النقص، وكذلك في الزيادة إذا بالغ فيها، كقول النصارى في المسيح ابن مريم، والتطرف: الانحياز إلى طرفي الأمر، فيشمل الغلو، لكن الغلو أخص منه في

(١) سنن ابن ماجه - ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، ج ٢/١٠٠٨، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء

الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، [حكم الألباني] صحيح.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ج ١/٩٤ - الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ .

(٣) ينظر: ابن تيمية، الفتاوى، ج ٢٩، ص ٤٣.

(٤) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، على الجارم ومصطفى أمين، ج ٢/٢٤، الناشر: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.

د محمد بن عبد الرحمن التركي

الزيادة والمجازة، ليس فقط بمجرد البعد عن الوسط إلى الأطراف، أو بمعنى آخر: كل غلوّ فهو تطرف، وليس كل تطرف غلوّ. (أ.هـ) (١).

ثانياً: الإرهاب:

تعريف الإرهاب لغةً: يدور معنى كلمة "الإرهاب" في المعاجم حول الإزعاج والإخافة (٢)، (رهبته وفي قلبي منه رهبة ورهب ورهوت، وهو رجل مرهوب، عدوّه منه مرعوب) (٣)، [الإرهاب]: الإخافة (٤)، (و) الإرهاب (بالكسر)؛ الإزعاج والإخافة (٥). فيتضح مما سبق أن كلمة "الإرهاب" تدل على التخويف والإفزع، والرعب، والعداوة، وكل إنسان عاقل يرفض ذلك نهائياً.

تعريف الإرهاب اصطلاحاً:

هو: مجموع أعمال العنف التي تقوم بها منظمة، أو أفراد قصد الإخلال بأمن الدولة، وتحقيق أهداف سياسية، أو خاصة، أو محاولة قلب نظام الحكم (٦)،

(١) موقع السكينة <http://www.assakina.com/book/27192.html>

(٢) السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطاء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٣) أساس البلاغة - أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ج ١/٣٩٩، تحقيق: محمد باسل عيون السود - الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

(٤) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم - نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ) ج ٤/٢٦٦٠، لمحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله - الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس - محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ج ٢/٥٤١، المحقق: مجموعة من المحققين - الناشر: دار الهداية.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) ج ٢/٩٤٩، بمساعدة فريق عمل - الناشر: عالم الكتب - الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

أسباب الفكر المنحرف

والإرهاب هو أي عمل يهدف إلى ترويع فرد أو جماعة أو دولة بغية تحقيق أهداف لا تجيزها القوانين المحلية أو الدولية^(١) .
وانطلاقاً من التعريف أعلاه يمكننا التوسع في مفهوم الإرهاب من خلال التعرف على أنواعه الرئيسية، والأشكال التي يتخذها في كل منها، كما هو مبين أدناه.

* *

(١) موقع المرصد العربي، http://arabobservatory.com/?page_id=3364

المبحث الأول

الفقر الذى يخيم على بعض الأسر، والحكمة في علاجه

من الأسباب التى تؤدى إلى الفكر المنحرف داخل الأسرة (الفقر)، والفقر ليس سلعة تباع أو تشتري، وإنما هو من مقادير الله -عز وجل- وقد يكون بسبب من الإنسان الذى ركن إلى الخمول والدعة، واستسلم لنواذ الفقر، وأغلق مجارى الكسب والعمل، والإنسان الفقير إذا اجتهد فى الحياة، وأخذ بالأسباب تخلص من الفقر، أو على الأقل عاش كافياً نفسه، أكلاً من عمل يده، قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشَوْا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾ [الملك: ١٥]، وقد حث الله الذين آمنوا فى يوم عيدهم الأسبوعى أن يتركوا العمل عند النداء يوم الجمعة، وبعد الصلاة عليهم أن يواصلوا السعى والعمل والجد والكفاح، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَبِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [الجمعة: ٩ - ١٠] .

قال ابن كثير: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [الجمعة: ٩] أى: اقصدا واعمدا واهتموا فى سيركم إليها، وذرُوا البيع . أى: اسعوا إلى ذكر الله واتركوا البيع إذا نودى للصلاة .. ﴿ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الجمعة: ٩] أى: ترككم البيع وإقبالكم إلى ذكر الله وإلى الصلاة خير لكم . أى: فى الدنيا والآخرة إن كنتم تعلمون، ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ ﴾ ، أى: صليت وأذن لهم بعد الفراغ منها فى الانتشار فى الأرض والابتغاء من فضل الله، كما كان عراك بن مالك -رضي الله عنه- إذا صلى الجمعة انصرف فوقف على باب المسجد فقال: ((اللهم إني أحببت دعوتك وصليت فريضتك وانتشرت كما أمرتني فارزقني من فضلك وأنت خير

أسباب الفكر المنحرف

الرازقين))^(١). وروى بعض السلف أنه قال: من باع واشترى فى يوم الجمعة بعد الصلاة برك الله له سبعين مرة^(٢)؛ لقول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾﴾ [الجمعة: ١٠].^(٣) فالآية بينت مشروعية العمل يوم الجمعة حتى يؤذن المؤذن النداء الثانى والخطيب على المنبر فإذا سمع العامل هذا النداء جاء لسمع الذكر - أى الخطبة - وبعد قضاء الصلاة يوم الجمعة لا يضيع المسلم وقته سدى بقية يوم الجمعة بل عليه أن يتجه للعمل ويكثر من ذكر الله أثناء عمله لعله أن يكون من المفلحين، قال ابن كثير فى قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾﴾ [الجمعة: ١٠] أى: فى حال بيعكم وشرائكم وأخذكم وإعطائكم اذكروا الله ذكراً كثيراً، ولا تشغلكم الدنيا عن الذى ينفعكم فى الآخرة . وقال مجاهد: لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيراً حتى يذكر الله قائماً وقاعداً ومضطجعاً^(٤). إن الفقر له أثره السيئ فى انحراف الشباب فى داخل الأسر، والعلاج الحكيم يتمثل فى أن الله وجه الإنسان إلى العمل للتخلص منه، فإذا لم يقم ولى الأمر بالسعي للتخلص منه فسوف يكون عليه العبء الأكبر من نتائج تؤدى إلى الانحراف، ولنا فيما فعله عبد الرحمن بن عوف الذى هاجر من مكة إلى المدينة الأسوة الحسنة؛ ((فقد آخى النبي ﷺ - بينه وبين سعد بن الربيع - رضى الله عنهما -

(١) صفوة التفاسير - محمد علي الصابوني، ج٣/٣٦٠ - الناشر: دار الصابوني للطباعة

والنشر والتوزيع - القاهرة - الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

(٢) تفسير القرآن العظيم - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم

الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، ج٨/١٢٣، المحقق: سامي بن محمد سلامة - الناشر:

دار طيبة للنشر والتوزيع - الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ج٤ / ٣٦٥، ٣٦٧، طبعة دار إحياء الكتب العربية -

عيسى البابى الحلبي وشركاه .

(٤) تفسير ابن كثير، ج٤ / ٣٦٧ .

د محمد بن عبد الرحمن التركي

فقال سعد بن الربيع الأنصاري لعبد الرحمن بن عوف المهاجري: أخی أنا أكثر أهل المدينة مالاً فانظر شطر - نصف - مالى فخذہ وتحتى امرأتان فانظر أیتهما أعجب إليك حتى أطلقها لك، فقال عبد الرحمن: بارک الله لك فى أهلك ومالك، دلونى على السوق، فدلوه على السوق فاشترى وباع وربح ((^(١))، وهذا يرجع إلى سعيه وجده وكفاحه، فلو ركن إلى العرض الذى قدم له لظل من الآخذين دائماً، ومن أصحاب الأيادى السفلى، والرسول - ﷺ - قال: ((اليد العليا خير من اليد السفلى))^(٢)، والإنفاق على الأهل من الأمور التى أوجبها الإسلام، قال رسول الله - ﷺ -: ((أفضل دينار ينفقه الرجل على عياله، ودينار ينفقه على دابته فى سبيل الله))^(٣)، وعن أم سلمة - رضى الله عنها - قالت: قلت: يا رسول الله هل لى فى بنى أبى سلمة أجر أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا

(١) صحيح البخاري، ج ٣/٥٣، كتاب البيوع - باب ما جاء فى قول الله تعالى: (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله) رقم الحديث: ٢٠٤٩، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، وفتح البارى، ج ٤ / ٢٨٨ - كتاب البيوع - باب رقم (١)، حديث رقم: ٢٠٤٩ - طبعة / دار المعرفة - بيروت، وانظر: الدين والحياة نشرات التوعية الدينية - المجلد الأول، ج ٢ / ٣٦٧، وزارة الأوقاف، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، وانظر: الروض الأنف للسهيلى، ج ٢/٢٤٢ - مؤسسة مختار للنشر والتوزيع بالقاهرة .

(٢) صحيح البخاري، ج ٢/١١٢، كتاب الزكاة - باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى، رقم الحديث: ١٤٢٧ .

(٣) صحيح مسلم، ج ٢ / ٦٩١ - ٦٩٢ - كتاب الزكاة - باب فضل النفقة على العيال والمملوك - رقم الحديث ٣٨ / ٩٩٤ - طبعة / دار إحياء الكتب العربية .

أسباب الفكر المنحرف

ولا هكذا إنما هم بنى ؟ فقال: ((نعم لك أجر ما أنفقت عليهم)) (١). وقال -
ﷺ: (كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت....) (٢) إلخ (٣) .

بهذا تبين لنا أن الإنفاق على الأولاد واجب على الآباء، وإذا فرط الوالد في هذا الواجب عرض أولاده إلى الانحراف في داخل الأسرة، و(من المعلوم أن الابن حين لا يجد في البيت ما يكفيه من غذاء وكساء، ولا يرى من يعطيه ما يستعين به على بلغة العيش، وأسباب الحياة، وينظر إلى ما حوله، فيجد الفقر والحرمان، فإنه - لا شك - سيلجأ إلى مغادرة البيت بحثاً عن الأسباب، وسعيًا وراء الرزق، فتتلقفه أيدي السوء والجريمة، وتحيط به هالة الشر والانحراف، فينشأ في المجتمع مجرمًا، ويكون خطراً على النفس والأموال والأعراض) (٤).

وهذا غير آيات كثيرة حثت على العمل للتخلص من الفقر، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرِّي اللَّهُ عَمَلِكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسِرُّدُونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشَأُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٥]، وأما السنة النبوية فقد عالجت الفقر أيضاً بشتى صوره - كما أشرت؛ حيث بينت أن الإنسان لا تحل له المسألة إلا عند الضرورة القصوى والملحة، لما روى عن بشر قبيص بن المخارق -ﷺ- قال: تحملت حمالة فأتيت رسول الله -ﷺ- أسأله فيها فقال: ((أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها))، ثم قال: ((يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة ثم يمسه، ورجل أصابته جائحة اجتاحت

(١) صحيح البخاري، ج ٦٦/٧، كتاب النفقات - باب {وعلى الوارث مثل ذلك} [البقرة:

٢٣٣]، وهل على المرأة منه شيء، رقم الحديث: ٥٣٦٩.

(٢) سنن أبي داود، ج ٢ / ٣٢١ - كتاب الزكاة - باب (٤٥) في صلة الرحم - رقم

الحديث: ١٦٩٢ - نشر وتوزيع دار الحديث - ط / ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م .

(٣) الدين والحياة - المجلد الأول، ج ٢ / ٤٠٣، ٤٠٤ .

(٤) تربية الأولاد في الإسلام، ج ١ / ٨٧، ط (٤) الجديدة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م - دار

السلام للطباعة والنشر والتوزيع .

د محمد بن عبد الرحمن التركي

ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش، ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجا من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة، فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش .. فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتاً)) (1)، فعلى أساس مفهوم هذا الحديث لا تجوز المسألة إلا فى هذه الأحوال الثلاثة فقط، وهناك أحاديث كثيرة عالجت الفقر؛ إما بالحث على الزكاة والتصدق، وإما بالسعي إلى العمل، وإما بالنهى عن التسول والكسل، وإذا تم توزيع الزكوات على جميع المحتاجين ومنهم هؤلاء من أولياء أمور لقضينا على الفقر، وبالتالي على الانحراف.

* *

(1) صحيح مسلم، ج ٢/٧٢٢، كتاب الزكاة - باب من تحل له المسألة - رقم الحديث: ١٠٩ / ١٠٤٤ - بتحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي، وسنن أبي داود، ج ٢ / ٢٩٠، ٢٩١ : كتاب الزكاة - باب ما تجوز فيه المسألة - رقم الحديث: ١٦٤٠ .

المبحث الثاني

النزاع والشقاق بين الآباء والأمهات في داخل الأسرة، والحكمة في علاجه

من الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف الفكري للأولاد داخل الأسرة "كثرة النزاع والشقاق بين الآباء والأمهات". ولماذا؟ لأن الأولاد يريدون بيتا يعكس أحلامهم، ويكون جنة خضراء ترفرف أمامهم، ومنظومة حب تدمجهم في نظام أسرى قوي لا يتفكك، وفي وئام لا ينتهي، وفي نشوة وسرور لا ينقطع، أما إذا كان العكس فإنهم (سيتركون البيت القاتم، ويهربون من محيط الأسر الموبوءة، ويفتشون عن رفقاء يقضون معهم كل أوقاتهم، وأكثر فراغهم، وهؤلاء الرفقاء إن كانوا قرناء سوء وشر، وأصحاب انحراف فكري، فإنهم سيترجون معهم على الانحراف، وسيألفون الأخلاق الرذيلة، والعادات القبيحة ...)^(١). والنزاع والشقاق له أسبابه ربما تكون جبرية وربما تكون اختيارية، فإن كانت جبرية، فالزوج لا قدرة له فيها، وذلك مثل فقر الزوج، فالزوجة تريد نفقة أكثر مما يقدر، وفوق المستطاع، وهذا ليس من الإسلام، قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُتَّقِ اللَّهَ فَمَا أَنَّهُ ضَالٌّ وَلَا يَنْفِقُ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ فَكُلْ مِن مَّا آتَاهُ اللَّهُ بِقَدَرٍ عَسْرًا﴾ [الطلاق: ٧]. والنفقة الواجبة للزوجة تكون على قدر يسار الزوج أو إعساره، كما قال الفقهاء من الشافعية، فإنهم (لم يتركوا تقدير النفقة إلى ما فيه الكفاية، بل قالوا: إنما هي مقدرة بالشرع، وإن اتفقوا مع الأحناف في اعتبار حال الزوج يسراً وعسراً، وإن على الزوج الموسر وهو الذي يقدر على النفقة بماله وكسبه، في كل يوم مدين، وأن على المعسر الذي لا يقدر على النفقة بمال ولا كسب، مداً في كل يوم وأن على المتوسط مداً ونصفاً ... قالوا: ففرق

(١) تربية الأولاد في الإسلام، ج ١ / ٨٨ .

د محمد بن عبد الرحمن التركي

بين الموسر والمعسر، وأوجب على كل واحد منهما على قدر حاله، ولم يبين المقدار فوجب تقديره بالاجتهاد، وأشبهه ما تقاس عليه النفقة الطعام في الكفارة؛ لأنه طعام يجب بالشرع لسد الجوعة ... (١) .

وأما أسباب النزاع الاختيارية فهي تتلخص في عدة أسباب منها :

١- تفریط الزوجين أو أحدهما في الحقوق الواجبة عليه تجاه الآخر .
٢- الغيرة الشديدة من الزوجين أو من أحدهما سواء كانت هناك ريبة أم لم تكن هناك ريبة .

٣- المخالطة للزوج مع النساء، وللزوجة مع الرجال .

٤- إذا كان أحد الزوجين ملتزماً والثاني مفرطاً .

٥- إذا لم تستجب الزوجة لأوامر زوجها، لا سيما التي تشير إلى المحافظة عليها وعدم الانسياقية في المجتمع .

٦- الطموح الزائد عن الحاجة، وتكلفة النفس فوق ما تطيق .

٧- التشبع بالثقافات الهابطة - لا سيما التي تأتي عن طريق وسائل الإعلام كالتلفزيون مثلاً - والتي ينعكس أثرها على الزوج أو الزوجة أو هما معاً.

٨- عدم الإنفاق على الزوجة مع وجود المال الكثير والغنى الفاحش، كأن يكون الزوج كارهاً لها ويريد الضرر بها، لتخرج خاوية لا صغيرة ولا كبيرة في يدها .. إلخ .

٩- عدم التكافؤ بين الزوجين مادياً ودينياً وثقافياً وأصالة؛ لأن الفوارق توجد تعالى، والتعالى على النفس لا يرضاه أحد ولو كان عبداً حبشياً، وهذا من أهم الأسباب التي ينبغي أن نعالجها بحكمة وفي تودة وطمأنينة، والإسلام قد أرشدنا إلى اختيار الزوجة صاحبة الدين، واختيار الزوج

(١) فقه السنة - للشيخ سيد سابق، ج ٢ / ٢٨٥، الفتح للإعلام العربي .

أسباب الفكر المنحرف

صاحب الدين، والخطورة تكمن إذا كان الاختيار على غير الدين من العوامل المادية والجمالية والحسب والنسب فقط، (بل الواجب أن يكون الدين متوافراً أولاً قبل الثلاثة، فإن الدين هداية للعقل والضمير، ثم تأتي بعد ذلك الصفات التي يرغب فيها الإنسان بطبعه وتميل إليها نفسه، يقول الرسول -ﷺ: ((تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فإظفر بذات الدين تربت يداك))^(١)، ويضع تحديداً للمرأة الصالحة، وأنها الجميلة البارة الأمينه، فيقول: ((خير النساء من إذا نظرت إليها سرتك، وإذا أمرتها أطاعتك، وإذا أقسمت عليها أبرتتك، وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك))^(٢)، ومن المزايا التي ينبغي توافرها في المرأة المخطوبة أن تكون من بيئة كريمة معروفة باعتدال المزاج وهذوء الأعصاب والبعد عن الانحرافات النفسية، فإنها أجدر أن تكون حانية على ولدها راعية لحق زوجها، فلقد خطب رسول الله -ﷺ- أم هانئ فاعتذرت إليه بأنها صاحبة أولاد، فقال: ((خير النساء ركين الإبل صالح نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده))^(٣)، وطبيعة الأصل الكريم أن يتفرغ عنه مثله، يقول الرسول -ﷺ-: ((الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا))^(٤). وهل ينتج الخطي إلا وشيجه ويغرس إلا في منابته

(١) صحيح البخاري، ج ٧/٧، كتاب النكاح - باب الأكلفاء في الدين، رقم الحديث: ٥٠٩٠.

(٢) الدر المنثور للسيوطي، ج ٢ / ١٥١ - ١٥٢، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي هريرة - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .

(٣) صحيح البخاري، ج ٦/٧، كتاب النكاح - باب إلى من ينكح - رقم الحديث: ٥٠٨٢.

(٤) صحيح مسلم، ج ٤ / ١٨٤٦ - ١٨٤٧ - كتاب الفضائل - باب من فضائل يوسف عليه السلام - رقم الحديث: ٢٣٧٨ / ١٦٨ .

د . محمد بن عبد الرحمن التركي

النخل^(١)، فعلى الرجل أن يختار امرأة صالحة تقف عند حدود الله فى شأن زوجها وأبنائها وغيرهما، قَالَ تَعَالَى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ بِمَا وَهَبَ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِن أَطَعْنَ كُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾﴾ [النساء: ٣٤]، وأن تكون المرأة أيضاً من بيئة متدينة صالحة.

كما أمر الإسلام المرأة أن تختار زوجاً متديناً صالحاً، والإسلام ينهى أن يفرض على الفتاة، أو المرأة رجلاً معيناً، ولو كان الذى يفرضه عليها أبوها أو أخوها أو عمها، كما أن أهلها ليس لهم أن يعترضوا رغبتها فى رجل معين ما دام كفواً مناسباً . ويشهد لحرية المرأة فى اختيار زوجها قول الرسول - ﷺ -: «لا تتكح الأيم حتى تستأمر، ولا تتكح البكر حتى تستأذن»، قالوا: يا رسول الله، وكيف إذن؟ قال: «أن تسكت»^(٢)، والإسلام يرشد إلى اختيار الرجل الصالح ليكون زوجاً، فإن ذلك أدعى إلى السعادة والاستقرار وسهولة حصول كل من الزوجين على حقه، كما أن الزوج الصالح يأخذ بيد زوجته وذريته إلى ما يرضى الله، ويحفظ على الأسرة وحدتها وكرامتها واستقرارها. قال - ﷺ -: ((إذا أتاكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض

(١) فقه السنة، ج ٢ / ١٣٤ - ١٣٥ .

(٢) صحيح البخاري، ج ١٧/٧، كتاب النكاح - باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها، رقم الحديث: ٥١٣٦، وانظر: نيل الأوطار، ج ٦ / ١٢٠ - باب ما جاء فى الإيجاب والاستئثار - رقم الحديث ٢، وقال الشوكاني رواه الجماعة إلا البخارى - بدون تاريخ، وانظر: اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان - محمد فؤاد عبد الباقي، ج ١ / ٣٦٢ - كتاب النكاح - باب استئذان الثيب فى النكاح - رقم الحديث: ٨٩٥، ط / دار إحياء الكتب العربية .

أسباب الفكر المنحرف

وفساد كبير))^(١)، وروى أن بلالاً وصهيباً أتيا أهل بيت من العرب فخطبا إليهم فقيل لهما: من أنتما؟ فقالا بلال: أنا بلال، وهذا أخى صهيب، كنا ضالين فهدانا الله، وكنا مملوكين فأعتقنا الله، وكنا عائلين فأغنانا الله، فإن تزوجونا فالحمد لله، وإن تردونا فسبحان الله، فقالوا: بل تزوجان والحمد لله، فقال صهيب لبلال: لو ذكرت مشاهدنا وسوابقنا مع رسول الله - ﷺ - فقال: أسكت فقد صدقت فأنكحك الصدق^(٢). فهذه شروط أرشدنا إليها الرسول - ﷺ - عند بناء الأسرة، فلو بنيت على تقوى من الله ورضوان لسعدت فى الحياة وبعد عنها الشقاق والنزاع، وعلى هذا نستفيد (أن الإسلام بمبادئه الحكيمة الخالدة، رسم للزوج المنهج القويم فى حسن اختيار الزوجة، كما رسم لأولياء المرأة الطريق الأفضل فى حسن اختيار الزوج، وما ذاك إلا تحقيق للمودة والمحبة والتفاهم والتعاون بين الزوجين، ثم بالتالى بعد عن كل احتمال للمشكلات العائلية والخصومات الزوجية التى تقع عادة ما بين المرأة وزوجها)^(٣). وهذا هو العلاج .

النزاع بين الزوجين يؤدي إلى العنف العائلى .

إن النزاع والعداء إذا استحكمت بين الزوجين انقلبت الحياة إلى جحيم والبيت إلى شعلة من النار تأكل الأخضر واليابس، وتفرق من فيه، وتمزقهم شر ممزق، هذا إذا لم يحدث إجرام كالقتل والاعتداء بالآلات الحادة بين الزوجين فيقتل أحدهما الآخر، وعندها يتشرد الأولاد فى الأسرة ويتعلمون الانحراف والقتل ويكون أثرهم على المجتمع كبيراً، وحتى تقف على أبعاد العنف الأسرى إليك بعضاً من الجرائم التى حدثت فى أفراد عدد من الأسر: يقول محمود عبد

(١) سنن الترمذى، ج ٣ / ٣٨٦ - كتاب النكاح - باب إذا جاءكم من ترضون دينه - رقم الحديث: ١٠٨٥ وقال: حسن غريب .

(٢) الدين والحياة - المجلد الأول - الجزء الثانى، ص ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٣، وإحياء علوم الدين، ج ٢ / ٤٠ .

(٣) تربية الأولاد فى الإسلام، ج ١ / ٨٨ .

د محمد بن عبد الرحمن التركي

الحميد خليفة: (.. زوج يقتل زوجته وأولاده الأربعة وصديقه بعد أن أشيع من حوله اتهام الزوجة بالخيانة بأمر تتعلق بالشرف مع الصديق، على أثر الحادث طفقت أتذكر بعضاً من جرائم وأحداث العنف التي حدثت بين أفراد الأسرة الواحدة والتي كانت أو كادت تكون معدومة في الماضي والتي تقع الآن لأتفه الأسباب، فهذا ابن يقذف والده بموقد الكيروسين ويجهز عليه لرفضه شراء تلفاز له، وتلك أم تذيب ابنتها الرضيع لا لشيء سوى التخلص من الحياة مع زوجها، وهذا رب أسرة يدخل غرفة نومه ويشعل النيران في جسده منتحراً ليفارق الحياة غير عابئ بعقابه الأخرى، وهذا زوج يقتل زوجته لأنها رفضت إعداد الشيشة والفحم له، وهذه زوجة تتاهز عامها الخامس والستين تنهال على زوجها المهندس البالغ من العمر خمسة وسبعين عاماً بكرسى خشبي في أثناء نومه بحجة أنه شديد البخل، وهذه معركة تدور رحاها بالسكاكين مدة ساعتين بين زوجين قضيا أربعين عاماً في زواجهما وأنجبا أربعة أبناء من بينهم طبيبان وأستاذ جامعي فتقتل الزوجة زوجها - " ٧٢ عاماً"، جرائم كثيرة تقع بين الحين والحين بين أفراد الأسرة الواحدة^(١). مما يؤدي إلى التشرذم لبقية الأفراد والنزول إلى الشوارع فيسأهمون في نمو الانحراف الفكري المدمر ..

وفي الحقيقة بعد هذه الجرائم المسلسل لم ينقطع؛ (لأن العنف العائلي يتسبب في سقوط ضحايا أكثر مما تسببه الأمراض أو حوادث الطرق ٨٠ % من جرائم القتل هي جرائم عائلية)^(٢)، وهذه طامة كبرى حيث انقلبت البيوت إلى مسارح للعنف وما تبقى من أفراد لم يطلهم القتل الأسرى تشرذوا إذا كانوا أطفالاً وضاعوا في غياهب الشوارع وأزقة الجهل وأنفاق الحرمان، (ونحن

(١) الوعي الإسلامي - العدد ٤٣ - السنة ٣٩ ذو القعدة ١٤٢٢ هـ، يناير فبراير

٢٠٠٢م، ص ٧٤ .

(٢) المصدر السابق، ص ٧٤، ٧٥ .

أسباب الفكر المنحرف

بدورنا كمجتمع إسلامي يجب أن نتعلم من أخطاء الآخرين ونستفيد من تجاربه، والواقع والتجربة تقول: (إن ثلوث البطالة والفقر والجوع هو أصل كل مصيبة، ويؤدي إلى انفراط عقد أحسن العائلات) .

ومن ثم يمكن القول إن تنافى ظاهرة العنف العائلي أو الأسري يرجع إلى

أسباب عدة منها:

١- قلة الدخل والإحساس بالفقر والعوز، وهو ما يسمى بالتفاوت الطبقي .

٢- التحول في شكل الأسرة؛ حيث حدث تغيير على صعيد قدرتها فى الحصول على المال .

ويمكن القول أخيراً، إن الانفتاح الإعلاني الاستهلاكي وسوء الحال الاقتصادية وسوء التربية والبعد عن الدين الصحيح من أهم أسباب العنف والجريمة داخل الأسرة، وليس هناك من علاج إلا المتابعة الحثيثة الجيدة للأبناء ومضاعفة جهود مكافحة المخدرات والتمسك بالدين للنجاة من براثن هذه الجرائم وأشباهها التي أدت إلى وجود الانحراف الفكري في الأسرة (١) .

ولعلاج هذا الانحراف ينبغى أن يتم ما يلي :

١- عدم إذاعة الأفلام والمسلسلات المكتظة بالعنف والانحراف؛ حيث إن أثرها على الأسرة كبيراً ومن ثم على المجتمع يكون أشد .

٢- تعلم القرآن الكريم والعلوم الشرعية فى المدارس، وفهم صحيح الدين على منهج السلف الصالح، وذلك لإشباع الجانب الروحي فى الإنسان؛ حيث إن التعليم العلماني يخدم الجانب المادى فى الإنسان فقط، وهذا يؤدي إلى الخلل فى طبيعة الإنسان حيث خلقه الله -ﷻ- جسداً وروحاً .

إن (الإنسان كائن ثنائى التكوين أى أنه مكون من جسد وروح، فالجسد هو الجزء المادى فيه، وهو مخلوق من طين الأرض، لذلك أنبت الله غذاءه من

(١) المصدر السابق، ص ٧٥ .

د . محمد بن عبد الرحمن التركي

الأرض، أما الروح فهي نفخة علوية من روح الله، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُمُ
وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ [الحجر: ٢٩]، ومن ثم جاء غذاؤها
علوياً عن طريق الوحي .. ويعطى الجسد غذاءه من طعام حلال، قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ
مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً
يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٢]، ويعطى الروح
غذاءها من وحي رباني لم يدخله تحريف أو تبديل (١) .

٣- عدم الاهتمام المتزايد جداً عن القدر المطلوب بالبرامج الرياضية حيث ولدت
التعصب حيث كل مشجع يناصر فريقه مما أدى إلى تفكك الأفراد، كما أدى
ذلك إلى التعصب الذي أوصل إلى العنف والعنف المضاد .

٤- منع جميع الألعاب النارية ونزولها للشباب عبر وسائل مختلفة، فقد أدت
بالبعض إلى العنف، وعلمته الانحراف .

٥- العمل على دعم السلع للمستهلكين لأن غلاء السلع والمعيشة قد أدى إلى
التوتر العصبى الذى أدى فى النهاية إلى العنف والعنف المضاد ..

٦- القضاء على عوامل الإحباط الداخلية والخارجية .

٧- العمل على إيجاد العمل المناسب لكل شاب للتغلب على كثير من المشاكل
الأسرية .

* *

(١) القضية السكنية فى ميزان الدعوة الإسلامية، د . يسرى هانى، ص ١٠، ١١ - طبعة
عام ١٩٩٥ م .

المبحث الثالث

حالات الطلاق وأثرها على الأسرة، والحكمة في علاجها

من الأسباب الأساسية التي تؤدي غالباً إلى الانحراف الفكري للشباب في الأسرة، حالات الطلاق وما يصحبها من تشرد وضياع، وما يعقبها من تشتت وفراق، فالمعلومة التي لا يختلف فيها اثنان، أن الولد عندما يفتح على الدنيا عينيه ولا يجد الأم التي تحنوا عليه، ولا الأب الذي يقوم على أمره ويرعاه، فإنه لا شك سيندفع نحو الجريمة ويتربى على الفساد والانحراف الذي يسم فكره، ومما يزيد الأمر سوءاً، زواج المطلقة من زوج آخر، فإن الأولاد سيؤولون - على الغالب - إلى التشرد والضياع. ومما يعقد المشكلة كذلك، فقر الأم بعد الطلاق، فإنها في هذه الحالة ستضطر إلى العمل خارج المنزل، ومعنى هذا أن تترك البيت، أو بالأحرى أن تترك الأولاد الصغار والشباب للشارع تعبت بهم فتن الأيام، وحادثات الليالي من غير رعاية ولا عناية، وماذا نرجو من أولاد لا يجدون عطف الأب ولا اهتمامه ومسؤوليته، ولا حنان الأم ولا عنايتها ومسؤوليتها، وماذا نرجو منهم حين ينظرون إلى ما حولهم، فلا يجدون الطعام الكافي الذي يسد جوعتهم، ولا الكساء الواقى الذي يستر عورتهم، ولا المسكن الصالح الذي يحقق لهم راحتهم، ويحفظ صحتهم؟

فالحقيقة أننا لا نرجو منهم إلا التشرد والضياع، ولا نتوقع إلا الجريمة والانحراف، إلا من رحم ربك وقليل ما هم^(١). والإسلام قد وضع عدة ضوابط حتى لا يقع الطلاق؛ لأنه عقد وميثاق لا يفكه الإنسان بسهولة (إن الزواج عهد وثيق ربط الله به بين رجل وامرأة، أصبح كل منهما يسمى بعده " زوجاً " بعد أن كان فرداً... وقد صور القرآن الكريم مبلغ قوة هذا الرباط بين الزوجين، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ لِيَأْسَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَأْسَ لَهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧]. ولهذا كان على كل

(١) تربية الأولاد في الإسلام، ج ١ / ٨٨ - ٨٩ .

د . محمد بن عبد الرحمن التركي

من الزوجين حقوق لصاحبه لا بد أن يرهاها ولا يجوز له أن يفرط فيها، وهي حقوق متكافئة إلا فيما خصت الفطرة به الرجال، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَالرِّجَالُ عَلَيْهِنَ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، وهي درجة القوامة والمسئولية^(١)، إن حالات الطلاق التي تقع بين الأبوين في الأسرة يؤدي إلى تشرد جميع أفرادها في الغالب خاصة الشباب في مرحلة المراهقة، وبالتالي ينضمون إلى شلة منحرفة أو إلى لعب القمار، أو إلى المتاجرة بالمخدرات أو النشل أو السرقة أو ارتكاب الموبقات أو غير ذلك.

وقد بين النبي -ﷺ- العلاج لكثير من هذه الأخلاقيات المنحرفة، فالتسول مع القدرة على الكسب والعمل مرفوض، فقال: ((لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى))^(٢)، ومعنى المرة - القوة - والسوى أى سليم الأعضاء .. والفرقة بين الوالدين هي التي تدفع بالأولاد إلى التشرد والضياع، لذا نطلب منهما التريث قبل الطلاق، والنظر إلى محاسن المرأة، والتغاضي عن مساوئها، وقبل أن يقدم على الطلاق عليه أن ينظر إلى أولاده وبناته لا سيما إذا كانوا في مرحلة الصغر أو المراهقة أو الشباب؛ فإن الطلاق يؤدي بهم إلى الضياع، قالت خولة بنت مالك بن ثعلبة: يا رسول الله إن أوس بن الصامت تزوجني وأنا شابة مرغوب في، فلما خلا سني ونثرت بطني جعلني كأمه عنده، فقال لها رسول الله -ﷺ-: ((ما عندي في أمرك شيء)) فقالت: ((اللهم إنني أشكو إليك، وروى أنها قالت: إن لي صبية صغاراً إن ضمهم إليه ضاعوا وإن ضممتهم إلى جاعوا))، فخولة علمت إذا تمت الفرقة بينها وبين زوجها بسبب الظهار فإن الأولاد هم الذين يتأثرون بذلك، ولكن الله سبحانه وتعالى جعل للظهار كفارة،

(١) الحلال والحرام في الإسلام، ص ١٩٥ .

(٢) المستدرك للحاكم، ج ١/٤٠٧، في كتاب الزكاة - باب من تحل له الصدقة، وقال: هذا

حديث على شرط الشيخين لم يخرجاه ووافقه الذهبي - طبعة دار الفكر .

أسباب الفكر المنحرف

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُمْ بَأْمَنَتِهِمْ إِنْ أَمَّهُتُمْ إِلَّا أَلْفٍ وَلَدَنَّهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾﴾ [المجادلة: ٢]، والطلاق فرقة أبغضها الله -ﷻ- وينبغي ألا تكون إلا في حالة الضرورة فقط، قال -ﷻ-: ((لا يفرق مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضی منها آخر)) (١).. (٢). والطلاق حينما يحدث يكون بعد تعذر المعيشة وأن الدنيا قد أظلمت في وجه الزوجين وضافت عليهما الأرض بما رحبت، (ولقد شرع الطلاق في الإسلام كآخر علاج لما يمكن أن يؤدي إلى استمرار النزاع بين الزوجين وشدة الكراهية والبغضاء بينهما من مجاوزة لحدود الله -ﷻ- فإن الحكم باستمرار الحياة الزوجية مع استحكام الضغينة بين الزوجين يكون أقسى حكم يمكن أن يصدر على أي إنسان؛ إذ يكون السجن حينئذ أهون على النفس من هذا الحكم، وإذا كان الطلاق قد شرع في الإسلام لهذا الهدف فإنه لا يلجأ إليه إلا باعتباره نهاية المطاف المحتملة عند استنفاد كل الوسائل الأخرى التي من شأنها أن تحول دون حصول هذا الطلاق. ولو أغلق باب الطلاق لنجم عن ذلك شر مستطير وخرج للناس وضيق في حياتهم، بل وجرائم كثيرة تأكل الأخضر واليابس وتودي بحياة الزوجين) (٣).

بهذا نخلص إلى أن الفرقة بين الوالدين يعود أثرها على الأولاد، فيؤدي إلى انحرافهم فكرياً فينزلون إلى الشوارع ويساهمون بشكل مباشر في نمو الانحراف، ومن الحكمة في العلاج التريث واتباع تعاليم الإسلام في ذلك في

(١) صحيح مسلم، ج ٢/١٠٩١، كتاب الرضاع- باب الوصية بالنساء- حديث رقم:

١٤٦٩/٦٣ - ط /دار إحياء الكتب العربية - تحقيق: أ / محمد فؤاد عبد الباقي .

(٢) جريدة صوت الأزهر - العدد السابق، ص ٨ ، مقال: أ.د/ صلاح أبو زيد، تحت

عنوان: " ظاهرة أطفال وشباب الشوارع .. أسبابها وعلاجها " .

(٣) أحكام الأسرة في صفة المذاهب الفقهية، ص ٢٨٣، ٢٨٤، ط ٢ / ١٤٠٦ هـ-

١٩٨٥م.

د . محمد بن عبد الرحمن التركي

العلاقة بين الزوجين حتي لا يقع الطلاق، وفي حال تعذر الوفاق لسوء خلق الزوج، أو سوء خلق الزوجة، ولا يمكن بحال أن تتحقق المعيشة بينهما، فعلى الزوج أن يأخذ بالاحتياطات الكاملة قبل إيقاع الطلاق، وهذه الاحتياطات مرتبة كما يلي:

- ١- الوعظ والإرشاد: من باب وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين .
- ٢- الهجر في المضجع: وهي عقوبة نفسية، لعل المرأة تعود إلى صوابها .
- ٣- الضرب غير المبرح: إذا كان باعتقاده أنه ينفع، ويشترط فيه ألا يكون شديداً، ثم بالتالي ألا يترك أثراً في جسم المرأة، ويشترط كذلك ألا يكون الضرب في مواضع مؤذية كالوجه والصدر والبطن، وهو بهذه الشروط إلى التهديد أقرب منه إلى الإيلام والإيذاء. علماً بأن الرسول -ﷺ- وهو القدوة الصالحة لم يضرب امرأة قط، قالت عائشة -رضي الله عنها-: ((ما ضرب رسول الله -ﷺ- بيده امرأة قط، ولا خادماً، ولا ضرب شيئاً قط، إلا أن يجاهد في سبيل الله)) (١) .
- ٤- وأخيراً اللجوء إلى التحكيم: وذلك بتدخل وسطاء عقلاء من أهله وأهلها، يدرسون المشكلات القائمة بين الزوجين، ويقترحون الحلول العملية لإعادة الوفاق والتفاهم بينهما، لعلها تجدى قبل وقوع الطلاق. وهذه الاحتياطات لازمة، قَالَ تَعَالَى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالَّذِينَ حَسَبُوا قُنِينَتُ حَفِظَتْ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّذِي نَخَاوَنُ تُسُورَهُمْ فَعَظُّوهُمْ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الْمَصَاجِعِ وَأَصْرُهُمْ فَإِنْ أَطَعَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً كَبِيراً ﴿٣٤﴾ [النساء: ٣٤]. وفي حال تعذر الوفاق بعد الأخذ بهذه المراحل يطلقها تطليقة واحدة في طهر لم يجامعها

(١) صحيح مسلم، ج ٤ / ١٨١٤، كتاب الفضائل - باب مباحثته -ﷺ- للأنام ... حديث رقم: ٢٣٢٨ / ٧٩ .

أسباب الفكر المنحرف

فيه، لإتاحة الفرصة في إعادة الحياة الزوجية بعد التطليقة الأولى، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا مَحْلُ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٣٠]، فيبين مما ذكر أن الإسلام اتخذ من الاحتياطات اللازمة ما يحول دون وقوع الطلاق، لما يترتب عليه من نتائج وخيمة على الزوج والزوجة والأولاد، فلا عجب أن يعده -ﷺ- من أبغض الحلال إلى الله، فقال: ((أبغض الحلال إلى الله الطلاق))^(١).

* *

(١) سنن أبي داود، ج ٢ / ٦٣١ - ٦٣٢، كتاب الطلاق - باب في كراهية الطلاق - رقم الحديث: ٢١٧٨، عن ابن عمر، قال المحقق: أخرجه ابن ماجه برقم: ٢٠١٨، قال المنذرى والمشهور فيه: المرسل وهو غريب، وقال البيهقى وفي رواية ابن أبي شيبه يعنى محمد بن عثمان عن عبد الله بن عمر موصولاً، ولا أراه يحفظه .

المبحث الرابع

الفراغ عند الشباب في الأسرة، والحكمة في علاجه

من العوامل التي أدت إلى وجود الانحراف الفكري عند الشباب في الأسرة " الفراغ " الذي يتحكم في الأطفال والمراهقين، حيث يؤدي بهم الفراغ إلى شغل أنفسهم بكل فاسد وربما التفكير في أمور لا أخلاقية، ويتعلمون من الشارع الألفاظ النابية والكلام الفاحش إضافة إلى الانحراف والإجرام وبدلاً من أن يكون عضواً نافعاً لمجتمعه، يصبح فاسداً يضر كل من حوله ويشوه صورة الشارع المسلم بكثرة الأطفال الضائعين والمشردين بسبب الفراغ الذي ألب عليهم الكثير والكثير من الخطايا والأفكار الجارحة للذوق والمؤدية إلى اضمحلال الأحلام والمبادئ والقيم، (ومن المعلوم أن الولد منذ نشأته مولى باللعب، ميال إلى المغامرة، محب للفسحة والتمتع بالمناظر الطبيعية. والإسلام بتوجيهاته السامية عالج الفراغ لدى الأطفال والمراهقين بوسائل عملية تصحح لهم أجسادهم وتقوى أبدانهم، وتكسبهم قوة وحيوية ونشاطاً، فمن أعظم هذه الوسائل تعويدهم على العبادات، ولا سيما الصلاة التي عدها الإسلام عمود الدين وقوامه وركنه الأساسي، لما لها من الفوائد الروحية والمنافع الجسمية والآثار الخلقية والنفسية ..، ومن هذه الوسائل العملية التي وجه إليها الإسلام في معالجة الفراغ لدى الأولاد أمره بالتعليم لفنون الحرب والفروسية والسباحة والقفز والمصارعة، وتوجيهه الولد في إشغال فراغه بالمطالعة الهادفة والرياضة المتنوعة، وذلك لا يتأتى إلا بافتتاح الملاعب الكبيرة، والنوادي الضخمة، والمكتبات الشهيرة، والمؤسسات العامة، والمساح الصحية الملائمة، بشرط أن تكون متوافقة مع أحكام الإسلام وآدابه السامية، والتي منها، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ

وَالْآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ

أسباب الفكر المنحرف

لَا تُظَلِّمُوا ﴿٦٠﴾ [الأنفال: ٦٠]، وقال عمر: ((علموا أولادكم الرماية والسباحة ومروهم أن يثبوا على الخيل وثباً))، وقال -ﷺ-: ((المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير .. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز .. إلخ))^(١)، ولو أخذ المربون بهذه التوجيهات الإسلامية لأكسبوا أولادهم صحة وعلماً وقوة بينهم وبين تفلتهم وتشردهم وانحرافهم، ولمألوا فراغهم بما ينفعهم في دينهم وديانهم وآخرتهم ولأعدوهم ليكونوا جيل الإسلام الصالح، ودعاته الراشدين وشبابه العاملين^(٢). (وعدم الاستفادة من الفراغ يؤدي إلى انحراف الولد في الأسرة؛ لأن الفراغ يتحكم في الشباب، ومن المعلوم أن الولد منذ نشأته مولع باللعب، ميال إلى المغامرة محب للفسحة والتمتع بالمناظر الطبيعية، فنراه في حركة دائمة في اللعب مع من كان في سنه حيناً، وفي الركض والتسلق أحياناً، وفي ممارسة الرياضة تارة، وفي اللعب بألعاب الكرة تارة أخرى، فيجب على المربين أن يستغلوا هذه الظاهرة في الشباب وينموها لهم، حتى يملؤوا فراغهم بما يعود على أجسامهم بالصحة، وعلى عضلاتهم بالقوة وعلى أجهزة أبدانهم بالنشاط والحيوية. فإن لم ييسروا لهم أماكن للعب واللهو البريء، ونوادي صالحة للرياضة، وإعداد القوة، ومساح للتدريب والتعليم، ونزهات للنشاط والحيوية، فإنهم سيختلطون غالباً بقرناء سوء، ورفقاء شر وفساد، ويؤدي حتماً إلى شقائهم وانحرافهم.

والإسلام بتوجيهاته السامية عالج الفراغ لدى الأطفال والمراهقين بوسائل عملية تصحح لهم أجسامهم، وتقوى أبدانهم، وتكسبهم قوة وحيوية ونشاطاً. فمن

(١) صحيح مسلم، ج ٤ / ٢٠٥٢ كتاب القدر - باب في الأمر بالقوة وترك العجز - حديث رقم ٢٦٦٤ / ٣٤ .

(٢) تربية الأولاد في الإسلام - عبد الله ناصح علوان، ج ١/٩٣-٩٦ ط ٤/١٧٤١٧هـ - ١٩٩٧م دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة .

د . محمد بن عبد الرحمن التركي

أعظم هذه الوسائل تعويدهم على العبادات ولا سيما الصلاة التي عدّها الإسلام عمود الدين وقوامه، وركنه الأساسى، لما لها من الفوائد الروحية، والمنافع الجسمية، والآثار الخلقية والنفسية، ولا بأس أن نعدد باختصار فوائد الصلاة الجسمية ليعرف من يريد أن يعرف أهميتها ووجه مشروعيتها :

١- كونها رياضة إلزامية يحرك فيها المسلم جميع أعضائه ومفاصله، ولا يخفى ما فى هذه الحركات من تنشيط للعضلات والدورة الدموية، وجميع أجزاء البدن .

٢- كونها نظافة إجبارية لما يسبق الصلاة من أفعال الوضوء، وهل الوضوء إلا نظافة الأعضاء الظاهرة، وتنظيف الشعر، والفم والأنف والأسنان! هذا عدا الغسل فى وقت وجوبه واستحبابه، وعباد طهارة البدن والثوب والمكان، وهذه كلها شروط لصحة الصلاة .

٣- كونها تدريباً على المشى، وذلك فى السير إلى المساجد خمس مرات فى اليوم والليلية، ولا يخفى ما فى حركات المشى ذهاباً وإياباً من تنشيط البدن، ومطرده للخمول والكسل .

وكما سمعنا من الأطباء أن الجسم إذا تحرك بالمشى أو الرياضة بعد الطعام لا يصاب بأمراض المعدة وعسر الهضم، وغيرها من الأسقام والآفات. فلا عجب أن نسمع ممن لا ينطق عن الهوى، فى حضه الآباء والمربين على أن يأمرُوا أولادهم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين حتى يعتادوها، ويقضوا أوقات فراغهم فى تعلمها والتدريب عليها. قال -ﷺ-: ((مرُوا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم فى المضاجع))^(١). هذا عدا ما يقتضيه الولد وقت فراغه من تعلم لكيفية الصلاة

(١) سنن أبي داود، ج ١ / ٣٣٤، كتاب الصلاة - باب متى يؤمر الغلام بالصلاة - رقم الحديث: ٤٩٥، قال المحقق: تفرد به أبو داود .

أسباب الفكر المنحرف

وأفعالها، وقراءتها، وعدد ركعاتها، وفرائضها، وسننها، وآدابها، سواء في البيت على يد مربيه، أم في المسجد على يد معلميه. ومن هذه الوسائل العملية التي وجه إليها الإسلام في معالجة الفراغ لدى الأولاد :

- أمره بالتعليم لفنون الحرب، والفروسية، والسباحة، والقفز والمصارعة، وتوجيه الولد في إشغال فراغه بالمطالعة الهادفة، والنزهة البريئة، والرياضة المتنوعة، وذلك لا يتأتى إلا بافتتاح الملاعب الكبيرة، والنوادي الضخمة، والمكتبات الشهيرة، والمؤسسات العامة، والمساح الصحية الملائمة بشرط أن تكون متوافقة مع أحكام الإسلام وآدابه السامية، ومن توجيهات الإسلام في إعداد هذه الوسائل، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَعَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ [الأنفال: ٦٠]، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمَنْ هُوَ قَتِيلٌ إِذَا نَاءَ الْبَحْرِ سَاجِدًا وَفَآئِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمَلُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩١﴾ [الزمر: ٩]، ويقول -ﷺ-: ((حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمي))^(١). ولو أخذ المربون بهذه التوجيهات الإسلامية، لأكسبوا أولادهم صحة وعلمًا وقوة، ولحالوا بينهم وبين تفلتهم وتشردهم وانحرافهم، ولملأوا فراغهم بما ينفعهم في دينهم ودنياهم وآخرتهم، ولأعدوهم ليكونوا جيل الإسلام، وجنوده المغاوير، ودعاته الراشدين، وشبابه العاملين^(٢). ولقد حذرنا المصطفى -ﷺ- من أمرين: الصحة والفراغ، فقال: ((نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ))^(٣)، فالصحة إذا لم

(١) الدر المنثور للسيوطي، ج ٣ / ١٩٤ - الناشر / دار المعرفة للطباعة والنشر .

(٢) تربية الأولاد في الإسلام، ج ١ / ٩٣ - ٩٦، بتصريف وإضافة .

(٣) صحيح البخاري، ج ٤ / ١٧٥، كتاب الرقاق - باب ما جاء في الرقاق والآ عيش إلا عيش الآخرة - رقم الحديث: ٦٤١٢ - ط ١ / ١٤٠٠هـ - المكتبة السلفية بالقاهرة .

د . محمد بن عبد الرحمن التركي

يحكمها الإيمان أصبحت وسيلة لهلاك صاحبها في الدنيا والآخرة، ومن الممكن أن تستخدم في طاعة الله تعالى كالجهد في سبيله ورفع الظلم عن المظلومين (ولقد حرص الصحابة والسلف على الوقت وكذا العلماء^(١)). أما إذا تقلت من الإيمان وتوفر لها الوقت ارتكبت المنكرات والفواحش ما ظهر منها وما بطن، مع أن: الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك، وحتى يعلم الشاب أنه سيسأل عن الوقت يوم القيامة، وفي ذلك يقول الرسول -ﷺ-: ((لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه؟ وعن شبابه فيم أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه؟ وعن علمه ماذا عمل فيه))^(٢)، ويقول -ﷺ-: ((اغتنم خمساً قبل خمس: صحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك ... إلخ))^(٣)، فاحذر ضياع الوقت فالوقت من ذهب، واغتنم فرصة فراغك، وقدم لنفسك ما ينفعك في حياتك الأخرى، وما يترك لك أثراً صالحاً في حياتك الأولى .. وتأمل قول القائل :

**دقات قلب المرء قائمة له .. إن الحياة دقائق وثوان
فاعمل لنفسك قبل موتك ذكرها .. فالذكر للإنسان عمر ثان^(٤)**

- (١) انظر: واجبات الشباب المسلم - د / مجدى الهالى، ص ٧، ٩ - الناشر / دار المنار - منية السيرج - شبوا - اتحاد طلاب كلية الآداب جامعة المنصورة عام ١٩٨٩ م .
- (٢) سنن الترمذى، ج ٤ / ٥٢٩ - كتاب صفة القيامة والرقائق والورع - باب في القيامة - رقم الحديث: ٢٤١٦ وقال الترمذى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي -ﷺ- إلا من حديث الحسين بن قيس، وحسين بن قيس يضعف في الحديث من قبل حفظه، وأخرجه الطبرانى فى الكبير، ج ١١/ ١٠٢ - رقم الحديث: ١١١٧٧ ، تحقيق/ حمدى عبد المجيد السلفى - مكتبة ابن تيمية - بدون تاريخ .
- (٣) فتح الباري، ج ١١ / ٢٣٥، كتاب الرقاق - باب قول النبي -ﷺ-: ((كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل))، شرح الحديث: ٦٤١٦، وقال ابن حجر: أخرجه ابن المبارك فى الزهد بسند صحيح .
- (٤) وصايا الرسول - المجلد الأول، ص ١٠٤ - ١٠٥ .

أسباب الفكر المنحرف

فالوقت على أساس هذا المفهوم يسأل عنه الإنسان بين يدي الله -عز وجل- وهناك عدة أمور تعين على الانتفاع بالوقت :

١. أن ينظم الشباب جميع أعماله في اليوم بحيث يضع كل شيء في مكانه الصحيح ويعطيه ما يستحقه من العناية والاهتمام، والإنسان في هذه الحياة له حاجات وعليه حقوق كثيرة، قال -ﷺ: ((إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه))^(١)، فبدنك له عليك حقوق، ومن حقوق بدنك عليك ألا تسرف عليه في السهر وألا تتقل عليه بالمآكل والمشارب الضارة، وأن تعطيه قسطاً وافراً من الراحة، وأيضاً أن تعطيه قسطاً وافراً من الرياضة المباحة حتى ينشط جسمك، وحتى تستطيع أن تؤدى بقية واجباتك .

٢. أن يضع الشاب في اعتباره جميع الحقوق المتعلقة به من العبادة، ومن صلة الرحم، ومن تثقيف نفسه وتعلم ما ينفعه .. كل هذا لا بد أن يكون له وقته في حياة الشاب، فعندما ينظم الإنسان وقته ويراعى فيه كل هذه الأشياء، ويحاول مرة، ومرة أن يلزم نفسه بهذا التنظيم، لا شك أنه إن شاء الله سينجح كثيراً .

٣. أن يحرص الشاب على اتخاذ رفقة صالحة وإخوة يعينونه على تنظيم وقته، وعلى الوفاء بالتزاماته^(٢) .

* *

(١) صحيح البخارى ج ٤ / ٧١ - كتاب الأدب - باب صنع الطعام والتكلف للضيف -

بحاشية السندى - طبعة دار زهران .

(٢) نظرات في مشكلات الشباب وكيفية معالجتها، د / حمزة بن حسين الفعر، ص ٢١ -

٢٣ - إشراف / مكتب الدعوة والإرشاد بجدة .

المبحث الخامس

سوء معاملة الأبوين للشباب في الأسرة، والحكمة في علاجها

من الأسباب التي تؤدي إلى وجود الانحراف الفكري في الأسرة "سوء معاملة الأبوين للشباب في الأسرة". نعم الإسلام حث الوالدين على تربية أبنائهما التربية الحسنة وإلزامهما بالمسئولية التامة عن أبنائهما وسيأسلان بين يدي الله سبحانه وتعالى إن فرطاً فيها. فهم فلذة أكبادهما، ومع أن الإسلام أرشد إلى ضرب الابن إذا احتاج إلى ذلك، ولكن هذا الضرب يقدر بقدره فلا يكن هو العلاقة الوحيدة بين الوالدين وأبنائهما؛ لأن ذلك يؤدي إلى تشردهم وانضمامهم إلى أصحاب الفكر المنحرف والمتطرف إن الشاب في الأسرة يحتاج إلى الحكمة في المعاملة والوسطية فيها بدون إفراط أو تفريط. فلو ترك الوالد الحبل على الغارب خرج الشاب مائعاً لا ينفع نفسه ولا أهله، وإن شدد الوالد الخناق عليه دائماً وأبداً أدى ذلك إلى تشرده وضياعه ونزوله إلى الشارع مع شلة المنحرفين والضالين. (فمن الأمور التي يكاد يجمع علماء التربية عليها، أن الولد إذا عومل من قبل أبويه ومربيه المعاملة القاسية، وأدب من قبلهم بالضرب الشديد، والتوبيخ القارع، وكان دائماً الهدف في التحقير والازدراء والتشهير والسخرية، فإن ردود الفعل ستظهر في سلوكه وخلقه، ... وقد يؤول به الأمر إلى الانتحار حيناً، أو إلى مقاتلة أبويه أحياناً، أو إلى ترك البيت نهائياً، تخلصاً مما يعانيه من القسوة الظالمة والمعاملة الأليمة.

فلا عجب - وهذه حاله - أن نراه أصبح في المجتمع مجرمًا، وفي هذه الحياة شاذًا ومنحرفًا، ولا عجب أن ينشأ على الاعوجاج والميوعة والانحلال. والإسلام بتعاليمه القويمة الخالدة، يأمر كل من كان في عنقه مسئولية التوجيه والتربية، ولا سيما الآباء والأمهات منهم يأمرهم جميعاً بأن يتحولوا بالأخلاق العالية، والملاطفة الرصينة، والمعاملة الرحيمة حتى ينشأ الأولاد على

أسباب الفكر المنحرف

الاستقامة، ويتربوا على الجرأة واستقلال الشخصية، وبالتالي حتى يشعروا أنهم ذوو تقدير واحترام وإكرام. وإليكم توجيهات الإسلام فى الأخلاق العالية والمعاملة الرحيمة، والمسايرة اللطيفة، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٩٠]، قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَسْرَاءِ وَالصَّرَاءِ وَالْكَنَظِيمِ الْعَظِيمِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٤]، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ [البقرة: ٨٣]، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِيمَا رَحِمْتَنِي مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّمْ يَكُنْ لَّيَاسِينٌ لَّأَكْفُرَنَّ بِكَ فَمَا عَلِمْتَ بِمَا يَصِفُونَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩] .

وقال -ﷺ-: ((إن الله يحب الرفق فى الأمر كله)) (١) .. تلکم أهم التوجيهات الإسلامية فى لين الجانب وحسن القول وفضيلة المعاملة، فما على الآباء والأمهات إلا أن يأخذوا بها وينفذوا ما جاء فيها، ويعملوا بمقتضى هديها وإرشادها، إن أردوا لأولادهم الحياة الفاضلة، والاستقامة الدائمة والخلق الاجتماعى النبيل، أما أن يسلكوا معهم الطرق الملتوية والمعاملة الفظة القاسية، والعقوبة الظالمة الشديدة، فيكونون قد جنوا على أبنائهم حين يقذفون بهم فى الحياة فى جو هذه التربية الخاطئة، والتوجيه الملتوى الذميم، بل سيرون حتماً انحرافهم أو عقوقهم أو تمردهم؛ لانهم هم الذين غرسوا فى نفوسهم بذور هذا الانحراف .. فعلى الآباء أن يحسنوا تربيتهم ومعاملاتهم (٢)، جاء رجل إلى عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - يشكو إليه عقوق ابنه، فأحضر عمر الولد وأنبه على عقوقه لآبيه، ونسيانه لحقوقه، فقال الولد: يا أمير المؤمنين أليس

(١) صحيح البخاري، ج٨/١٢، كتاب الأدب - باب الرفق فى الأمر كله، رقم الحديث:

٦٠٢٤ .

(٢) تربية الأولاد فى الإسلام، ج ١ / ٩٧-٩٩ .

د . محمد بن عبد الرحمن التركي

للولد حقوق على أبيه ؟ قال: بلى، قال: فما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال عمر: أن ينتقى أمه، ويحسن اسمه، ويعلمه الكتاب -أى القرآن- قال الولد: يا أمير المؤمنين إن أبى لم يفعل شيئاً من ذلك: أما أمى فإنها زنجية كانت لمجوسى، وقد سمانى جعلاً - أى خنفساء -، ولم يعلمنى من الكتاب حرفاً واحداً. فالتفت عمر إلى الرجل وقال له: جئت إلى تشكو عقوق ابنك وقد عققته قبل أن يعقك، وأسأت إليه قبل أن يسوء إليك .. وهكذا حمل عمر الرجل، حين أهمل تربية ابنه - مسؤولية عقوق ولده له. ومما يذكر: أن معاوية بن أبى سفيان -رضى الله عنه- غضب على ابنه يزيد مرة فأرسل إلى الأحنف بن قيس ليسأله عن رأيه فى البنين فقال: هم ثمار قلوبنا، وعماد ظهورنا، ونحن لهم أرض ذليلة، وسماء ظليلة، فإن طلبوا فأعطهم، وإن غضبوا فأرضهم، فإنهم يمنحونك ودهم، ويحبونك جهدهم، ولا تكن ثقيلاً فيملوا حياتك، ويتمنوا وفاتك. ألا فليأخذ الآباء من هذين الخبرين العظة والعبرة فى الملاطفة لأولادهم وحسن المعاملة لهم، والرفق بهم، واتباع الطريق الأقوم فى تربيتهم وتوجيههم^(١)، وربما يزيد الانحراف عند بعض الشباب إذا وجد أحدهم الأب يعامل إخوته معاملة طيبة ويقدم لهم الهدايا، ويشتد فى المعاملة الجافية القاسية لأحد الأبناء، ولا يقدم له هدايا ولا غيرها، وربما يكون السبب سوء تصرف من الابن مع الوالد؛ بدون قصد، وإن كان بقصد فيرجع العبء الأكبر على الوالد لأنه لم يحسن التربية، وهذه المعاملة مرفوضة فى الإسلام. قال -ﷺ-: ((اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم))^(٢) والتسوية هنا تكون فى الأمور المادية .. كالملبس والمأكل والمشرب، وفى الأمور المعنوية كالكلمة الطيبة والمعاملة الحسنة والابتسام فى

(١) تربية الأولاد فى الإسلام، ج ١ / ٩٧ - ٩٩ .

(٢) صحيح البخاري، ج ٣/ ١٥٨ - كتاب الهبة - باب الإسهاد فى الهبة - رقم الحديث:

أسباب الفكر المنحرف

الوجه .. وقد سجل القرآن الكريم لنا درساً عظيماً فى سورة يوسف، فإن الاهتمام المتزايد من يعقوب ليوسف كان سبباً للانحراف الذى أدى بالإخوة إلى التشاور فى كيفية التخلص من يوسف - عليه السلام - بحجة أن الأب يحبه أكثر منهم، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلْسَائِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَبْلُغَ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾﴾ [يوسف: ٧ - ١٠]. جاء فى المنتخب فى تفسير هذه الآيات: لقد كان فى قصة يوسف وإخوته دلائل وعبر للسائلين عنها والراغبين فى معرفتها؛ إذ قال إخوة يوسف لأبيه فيما بينهم: ليوسف وأخوه الشقيق أحب إلى أبينا منا، ونحن جماعة قوية هى أنفع له منهما، إن أبانا بإيثاره يوسف وأخاه علينا لفى خطأ وبعد عن الحق والصواب واضح ظاهر الوضوح، - اقتلوا يوسف أو ألقوا به فى أرض بعيدة عن أبيه، لا يصل إليها يخلص لكم حب أبيكم وإقباله عليكم، وتكونوا من بعد إبعاد يوسف عنه بالقتل أو النفى قوماً صالحين، إذ يقبل الله توبتكم، ويقبل أبوكم اعتذاركم، قال أحد المتحدثين منهم: لا تقتلوا يوسف، فإن ذلك جرم عظيم، وألقوه فيما يغيب عن العيون من غور البئر، يلتقطه بعض السائرين فى الطريق، إذا ألقى دلوه فى البئر، فيذهب به بعيداً عنكم وعن أبيه، إن كنتم مصريين على إبعاده وتحقيق غرضكم بالفعل^(١)، فإيثار الحب ليوسف كان سبباً فى انحراف إخوته والتفكير فى قتله أو إبعاده أو نفيه. لذا لا بد من المعاملة الحسنة بين الوالد وأبنائه ويحمل الوالد المبادئ والقيم التربوية ليغرسها فى أبنائه، فنحن نريد (أبوة التوجيه، أبوة التربية، أبوة العطاء والتجربة والخبرة، فإن وجود الأب بين

(١) المنتخب فى التفسير - وزارة الأوقاف المصرية، ص ٣٣١ - ٣٣٢ - ط ١٥/

١٤١١هـ - ١٩٩١م القاهرة .

د . محمد بن عبد الرحمن التركي

أبنائه ولو صامتاً فيه من عمق التربية ما فيه، فيه التضحية بوقته، فيه التقدير لهم، فيه إحساس المشاركة، فيه الطمأنينة (^(١)). ودور الأم يتضح فى المعاملة الإسلامية لأبنائها، وغرس القيم والمبادئ فيهم، والأب لا يستقر فى البيت مدة استمرار الأم فيه، فعليها العبء الأكبر من حراسة الكنز الآدمى، والأمانة التربوية، والإخلاص فى الخدمة يعطى ثماراً يانعة ينتفع بها الأبوان فى مرحلة ضعفهما وشيخوختهما، ألا ليت الناس يعلمون كيفية المعاملة مع الأبناء .. فهم كالغرس إن كان طيباً أنبت ثمرأ طيباً، وإن كان خبيثاً أنبت ثمرأ خبيثاً، إننى أريد أن يعامل الوالد أبنائه كما كان يفعل المصطفى - ﷺ - فقد كان يعامل فاطمة أحسن المعاملة، وكان يقبلها ويحسن مداعبة ولديها الحسن والحسين، قال النبى - ﷺ -: ((الحسين منى وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً)) ^(٢) .

* *

(١) طريق البناء التربوى الإسلامى - د/ عجيل جاسم النشمى، ص ٣٦ - ط٢ / ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - دار الدعوة للنشر والتوزيع - الكويت، ودار الوفاء بالمنصورة .

(٢) سنن الترمذى، ج ٥ / ٦٥٨ - ٦٥٩ - كتاب المناقب - باب مناقب الحسن والحسين رقم الحديث ٣٧٧٥ وقال هذا حديث حسن، وسنن ابن ماجة ج ١ / ٥١ - المقدمة - باب فضل الحسن والحسين - رقم الحديث ١٤٤ - طبعة الحلبي - وقال ابن ماجة فى الزوائد إسناده حسن ورجاله ثقات .

المبحث السادس

رفاق السوء والخلطة الفاسدة

مع غياب دور الأسرة، والحكمة في العلاج

من الأسباب التي أدت إلى وجود الانحراف الفكري للشباب في الأسرة "رفاق السوء والخلطة الفاسدة"؛ حيث إن تجمع الشباب مع بعضهم البعض يتعلمون بالاكْتِسَاب من بعضهم الأخلاقيات الفاسدة - لأنها رفقة سوء - وبالتالي يبدأ الانحراف عندهم بتلويث فكرهم وأخذهم إلى العنف والتطرف، ومن الانحراف المتخلف - أيضاً - عن رفقة السوء الانحراف السلوكي فيشربون الدخان في ريعان شبابهم، ويتعلمون التسول والتشرد في الشوارع ويسرقون وينهبون بل ويشغلون في المخدرات والمسكرات ووصلت بهم الجرأة الآن إلى سرقة السيارات؛ حيث ينفذون آراء عصابات متخفية، (ومن العوامل الكبيرة التي تؤدي إلى انحراف الولد، رفاق السوء والخلطة الفاسدة، ولا سيما إن كان الولد بليد الذكاء ضعيف العقيدة، متميع الخلق، فسرعان ما يتأثر بمصاحبة الأشرار ومرافقة الفجار وسرعان ما يكتسب منهم أخط العادات وأقبح الأخلاق، بل يسير معهم في طريق الشقاوة بخطى سريعة، حتى يصبح الإجرام طبعاً من طباعهم والانحراف عادة متأصلة من عاداتهم، ويصعب بعد ذلك رده إلى الجادة المستقيمة، وإنقاذه من وهدة الضلال وهوة الشقاء.

والإسلام بتعاليمه التربوية وجه الآباء والمربين إلى أن يراقبوا أولادهم الشباب مراقبة تامة، ليعرفوا من يخالطون ويصاحبون وإلى أين يغدون ويروحون؟ وإلى أي الأماكن يذهبون ويرتادون، كما وجههم أن يحذروهم من خلطاء الشرور ورفاق السوء، حتى لا يقعوا في حبال غيهم، وشباك ضلالهم وانحرافهم. وإليكم توجيهات الإسلام الحكيمة، وتحذيراته من قرناء الشر ورفاق السوء والفساد، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يَعْزُزُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ

د محمد بن عبد الرحمن التركي

سَيِّلًا ﴿٢٧﴾ يَوْمَئِذٍ لَيَتَّبِعُنَّ لِمَنْ أَخَذَ فَلَا تَأْخِذُكَ أَهْلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ
الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ [الفرقان: ٢٧ - ٢٩]، قَالَ تَعَالَى: ﴿ * قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا
أَلْفَيْتَنِي وَلَكِنْ كَانُ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٣١﴾
[ق: ٢٧ - ٢٨]، قَالَ تَعَالَى: ﴿ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٣٢﴾
[الزخرف: ٦٧]، وقال - ﷺ -: ((الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من
يخالل))^(١) وقال أيضاً - ﷺ -: «مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كمثل
صاحب المسك وكبير الحداد، لا يعدمك من صاحب المسك إما تشتريه، أو تجد
ريحه، وكبير الحداد يحرق بدنك، أو ثوبك، أو تجد منه ريحا خبيثة»^(٢)، فما
أجدر الآباء والمربين أن يأخذوا بهذه التوجيهات الكريمة حتى تتصلح أحوال
أولادهم وتسموا أخلاقهم ويظهر في المجتمع أدبهم، وحتى يكونوا في الأمة أداة
خير، ورسول إصلاح، ودعاة هداية فينصلح المجتمع بصالحهم، وتفخر الأمة
بكريم فعالهم وجميل صفاتهم)^(٣). بهذا علمت أن رفاق السوء عامل شر،
والابتعاد عنهم نجاتهم لقاء الله سبحانه وتعالى .

* *

(١) سنن الترمذي، ج٤/١٦٧ رقم الحديث: ٢٣٧٨، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر:
دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، وقال: هذا حديث حسن غريب،
وأورده النووي في رياض الصالحين، ص ١٠٦، باب زيارة أهل الخير ومجالستهم،
برقم: ٣٦٩، مطبعة الأنوار المحمدية .

(٢) صحيح البخاري، ج٣/٦٣، كتاب البيوع - باب في العطار وبيع المسك، رقم الحديث:
٢١٠١ .

(٣) تربية الأولاد في الإسلام، ج١/٩٦-٩٧ .

المبحث السابع

البطالة عند الشباب في الأسرة، والحكمة في علاجها

من الأسباب التي أدت إلى وجود الانحراف الفكري للشباب داخل الأسرة، "البطالة"؛ حيث أصبح الوالد لا يجد عملاً مناسباً له مما أدى به إلى أن يدفع أبناءه إلى الشارع، فيجتمعون مع الأشرار، ويحيدون عن الجادة والصواب، وبالتالي يكون أثرهم على الأسرة والمجتمع خطيراً. وظاهرة البطالة العارمة قد أفرزت بطبيعة الحال شرائح من الشباب يرتكبون أبشع الجرائم. وعلاج هذا السبب يستدعي أولاً الاهتمام بهؤلاء الشباب المشردين، وهذا الاهتمام يتمثل في مجموعة تشكل بمعرفة وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة القوى العاملة، وبالتنسيق بينهما يتم إحصاء جميع الشباب عن طريق هذه المجموعة ثم يدونون في سجل من صورتين في كل وزارة من هاتين الوزارتين نسخة لتقوم وزارة الشؤون الاجتماعية أولاً بصرف مساعدات عاجلة وفورية لهؤلاء الشباب، لحين توظيفهم؛ لأن البطالة عند الشباب قنبلة موقوتة، إن لم تعالج كانت مخاطرها أليمة. علينا أن نغرس الإيمان الخالص في نفوس الشباب؛ لأن الإيمان يجعل الشاب متوازناً، (والمؤمن بالدين عامة وبعقيدة الإسلام خاصة، لا يساق إلى العمل الدنيوى سوق القطعان، لا يدفعه إليه قهر حكومى أو ضغط خارجى، أو رقابة من سلطة تنفيذية تشهر عليه سيف التهديد بالجوع والحرمان أو عذاب الهون كما يعرف فى الأنظمة الاشتراكية، وإنما يندفع المؤمن إلى العمل بحافز من نفسه، وباعث من ذاته، بإيحاء ينبعث من داخله لا سوطاً يسوقه من الخارج، ذلك الباعث الذاتى هو الإيمان بالله وبرسالة السماء، وبمهمته فى عمارة الأرض والسيادة على الكون إن المؤمن يوقن أن السعادة فى الآخرة والنجاح فى الأولى موقوف على العمل، والجنة فى الآخرة ليست جزاء لأهل البطالة والكسل والفراغ، بل لأهل الجد والعمل والإتقان، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ لَئِنَّهُ

أَلَيْسَ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ [الزخرف: ٧٢]، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾﴾ [السجدة: ١٧] (١).

تنفق وزارة الشؤون الاجتماعية تنفق على هذه المشروعات التي تساهم بشكل كبير في علاج البطالة وذلك من خلال الزكوات التي ينبغي أن تجمعها وتقوم بعملية الجمع خير قيام، بل عليها أن تجعل لها عمالاً يوظفون لأجلها، ثم تأتي وزارة القوى العاملة بتعيين كل من يتخرج ممن كانوا ضمن عدد العاطلين من الشباب حتى لا يعودوا إلى ما كانوا عليه من أفكار ضارة، وفكر منحرف، ثم على وزارة التعليم أن تتقف هؤلاء وتقدم لهم التسهيلات من أجل التعليم ومحو الأمية .

إن الأمور تستدعي توفير فرص العمل المناسب للشباب، والشاب الذي لا

حيلة له في إيجاد عمل مع رغبته فيه وقدرته عليه يستوجب شيئين:

أ - وجوب بحث المسؤولين في جميع المؤسسات عن فرص عمل تؤمن حياة الشباب .

ب- وجوب مساعدة المجتمع له حتى يجد سبيل العمل .

أما عن وجوب بحث المسؤولين عن فرص عمل تؤمن حياة الشباب،

فلما روى عن أنس -رضي الله عنه- أن رجلاً من الأنصار أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فسأله فقال:

((أما في بيتك شيء ؟)) قال: بلى جلس - كساء غليظ - نلبس بعضه

ونبسط بعضه، وقعب - إناء - نشرب فيه الماء، قال: ((إئتني بهما)) فأتاه

بهما فأخذهما رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيده وقال: ((من يشتري هذين ؟)) قال رجل:

أنا آخذهما بدرهمين، فأعطاهما إياه وأخذ الدرهمين فأعطاهما الأنصاري،

وقال: ((اشتر بأحدهما طعاماً، فانبذه إلى أهلك واشتر بالآخر قدوماً فأتني به))،

(١) الإيمان والحياة - القرضاوى، ص ٢٥٤، ط ١٥، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، مؤسسة الرسالة

بيروت .

أسباب الفكر المنحرف

فأتاه به فشد فيه رسول الله -ﷺ- عوداً بيده، ثم قال: ((اذهب واحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوماً)) ففعل فجاءه وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوباً وبيعها طعاماً، فقال رسول الله -ﷺ-: ((هذا خير لك من أن تجيء والمسألة نكتة في وجهك يوم القيامة)) (١) .

وفي هذا الحديث يتبين لنا ما يلي :

- ١- إن العاطلين كانوا يرون لهم حقوقاً على المسؤولين في جميع المؤسسات فيذهبون إليهم ليدبروا لهم عملاً مناسباً.
- ٢- إقرار المسؤولين في جميع المؤسسات بهذه الحقوق للعاطلين ولا تنكرها عليهم .
- ٣- على المسؤولين في جميع المؤسسات تدبير العمل المناسب للشباب .
- ٤- اطمئنان المسؤولين في جميع المؤسسات على يسر العامل ورخائه .
- ٥- على المسؤولين في جميع المؤسسات بعد توظيف الشباب أن يزودوا العامل بآلة العمل .
- ٦- تأهيل النبي -ﷺ- للشباب العاطل تأهيلاً نفسياً ومادياً للعمل، وذلك بتزويد أهله بالطعام وله بآله العمل.
- ٧- اهتمامه -ﷺ- بالتعرف على نتيجة تدبيره له؛ حيث قال -ﷺ-: ((اذهب فاحتطب وبع، ولا أرينك خمسة عشر يوماً)) (٢) .

(١) سنن أبي داود، ج ٢ / ٢٩٢-٢٩٤، كتاب الزكاة - باب ما تجوز فيه المسألة، رقم الحديث: ١٦٤١ .

(٢) انظر: تربية الأولاد - عبد الله ناصح علوان، ج ١ / ١٠١ - ١٠٢، ط ٤/١٧٤١٧هـ - ١٩٩٧م دار السلام بالقاهرة . وانظر: فقه الدعوة والإعلام أ.د. / عمارة نجيب، ص ١٤٣، بدون تاريخ . وانظر: كيف عالج الإسلام البطالة، د/زيد بن محمد الرماني، هدية مجلة الأزهر - ربيع الآخر ١٤٢١هـ، وقد نقل عن آخرين، وانظر: ظاهرة البطالة وعلاجها في ضوء الإسلام، أ.د/ صلاح أبو زيد، منشور بمجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة، ج ٢/٧٢٦-٧٢٨، العدد الثامن، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

د . محمد بن عبد الرحمن التركي

وبمعرفة هذه الأمور يتم علاج هذا السبب الذى أدى إلى البطالة، وبهذا يستقيم سلوك الشباب فلا يتطرفون ولا ينحرفون، كما يبتعدون بهذا عن الموبقات والمهلكات، وسوف تنعكس هذه الاستقامة على التقدم الاقتصادى لهم ولوطنهم الذى يعيشون فيه .

إنها حقاً دعوة إلى العمل للمؤمن المستقيم الذى يعرف عظمة الإسلام وينطلق إما للسعى على أبنائه حتى لا يشردوا وينحرفوا، وإما ليكون قدوة فى العمل ليتعلم أبنائه حب العمل فيقلدونه، ولا يتكاسلون أو يتواكلون، وبهذا تكون السعادة فى الدنيا والآخرة. والتي نبعث من الإيمان وحركتها وجدان المؤمن وإخلاصه وتفانيه من أجل الكفاف له ولأسرته؛ (فالمؤمن يتخذ الدنيا مزرعة للآخرة، والمزرعة تحتاج إلى عمل وسعى، ولكن الثمرة إنما تقطف فى الآخرة وإن أدرك بعضها فى الدنيا، قَالَ تَمَّالِي: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٢]. ولكنه بعد ذلك عضو عامل فى جسم الأمة، ودم يجرى فى عروقه، يمدّها بالقوة والحركة والنماء، فهو إذا زرع أحسن، وإذا صنع أتقن، وإذا تاجر برع، وهو فى كل جانب من جوانب الحياة حاذق مجيد. فلقد كان أصحاب النبى -ﷺ- زراعاً وتجاراً وصناعاً متقنين، ولم يقعد بهم إيمانهم بالآخرة عن العمل للدنيا، كيف وقد قال رسولهم -ﷺ-: ((إن قامت الساعة وفى يد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها، فليغرسها))^(١)، ولماذا يغرسها والساعة ستقوم، ولا أمل فى انتفاع أحد من الخلق بها إنه تكريم العمل

(١) الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) ج ١/١٦٨، باب اصطناع المال، رقم الحديث: ٤٧٩، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩، [قال الشيخ الألباني]: صحيح. مسند الإمام أحمد، ج ٣/ ١٩١ .

أسباب الفكر المنحرف

لذات العمل ولو لم يكن من ورائه نفع وانتفاع^(١). بهذه الأمور اتضحت المعالم وتبين لنا العلاج الناجح لهذا السبب الذي أدى إلى البطالة؛ فبالعمل والسعى والكفاح والإيمان والاستقامة يتم القضاء على البطالة، ويزيد الإنتاج، وتتقدم الأمة، ويعيش الشباب في أمن ورخاء بعيدين عن التطرف والانحراف .

* *

(١) الإيمان والحياة، ص ٢٦٢ .

المبحث الثامن

تخلي الأبوين عن تربية وتوجيه الشباب في الأسرة والحكمة في العلاج

من الأسباب التي أدت إلى انحراف الشباب " تخلي الأبوين عن تربية وتوجيه الشباب في الأسرة "؛ حيث ينشغل الأب في عمله والأم تتشغل في عملها ويتركون أولادهما بلا توجيه وإرشاد في مرحلة المراهقة وما بعدها، وهذا يؤدي بهم - مع مرور الزمن - إلى التطرف والانحراف، إلا ما رحم ربي. (فمن الأسباب الكبرى التي تؤدي إلى انحراف الشباب وإلى فساد أخلاقهم، وانحلال شخصيتهم تخلي الأبوين عن إصلاحهم وانشغالهما عن توجيههم وتربيتهم، وعلينا ألا نغفل دور الأم في حمل الأمانة، والقيام بواجب المسؤولية تجاه من ترعاهم وتقوم على تربيتهم، وتشرف على إعدادهم وتوجيههم، ورحم الله من قال:

الأم مدرسة إذا أعدتها أعددت شعباً طيب الأعراق^(١)

فالأم في تحمل المسؤولية كالأب سواء بسواء، بل مسؤليتها أهم وأخطر، باعتبار أنها ملازمة لطفلها منذ الولادة إلى أن يشب ويترعرع، ويبلغ السن التي تؤهله ليكون إنسان الواجب ورجل الحياة، والرسول - ﷺ - قد أفرد بتحمل المسؤولية حين قال: «كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في

(١) جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب - أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ)، ج ٢/٢٤٩، أشرفت على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين - الناشر: مؤسسة المعارف، بيروت، وبغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة - عبد المتعال الصعيدي (المتوفى: ١٣٩١هـ)، ج ٣/٤٥٥، الناشر: مكتبة الآداب - الطبعة: السابعة عشر: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

أسباب الفكر المنحرف

بيت زوجها ومسئولة عن رعيته، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته»^(١)، وما ذلك إلا لإشعارها بالتعاون مع الأب في إعداد الجيل، وتربية الأبناء، وإذا قصرت الأم في الواجب التربوي نحو أولادها، لانشغالها مع معارفها وصديقاتها واستقبال ضيوفها، وخروجها من بيتها وإذا أهمل الأب مسئولية التوجيه والتربية نحو أولاده، لانصرافه وقت الفراغ إلى اللهو وارتداد القهوات مع الأصحاب والخلان، فلا شك أن الشباب في الأسرة سينشأ نشأة اليتامى، ويعيشون عيشة المشردين المنحرفين، بل سيكونون سبب فساد وأداة إجرام للأمة بأسرها والله در من قال :

ليس اليتيم من انتهى أبواه من هم الحياة وخلفاه ذليلاً
إن اليتيم هو الذى تلقى له أما تخلت أو أبا مشغولاً^(٢)

فماذا تنتظر من أولاد آبؤهم وأمهاتهم على هذه الحال من الإهمال والتقصير، فحتماً لا تنتظر منهم إلا التشرذم في الشوارع والانحراف، ولا نتوقع إلا الإجرام لانشغال الأم عن رعاية ابنها أو بنتها وتربيتها، وإهمال الأب لواجب تأديبه ومراقبته، ويزداد الأمر سوءاً عندما يقضى الأبوان جل وقتهم في حياة الإثم والخواية وينقلبان في أتون الشهوات والملذات ويتخبطان في طريق الانحلال والإباحية ..^(٣). ويقول حسين أحمد شحادة: (جميع الناس على اختلاف مستوياتهم وفئاتهم ومراكزهم مسئولون أمام الله وأمام المجتمع، كل مسئول في حقله ومحيطه، ولكن مسئولية الأب والأم تعتبر في نظر الإسلام

(١) صحيح البخاري، ج ٥/٢، كتاب الجمعة - باب الجمعة في القرى والمدن - رقم الحديث: ٨٩٣.

(٢) شعر شوقي في ميزان النقد - محمد مصطفى المجذوب، ج ٨٢/١، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - الطبعة: السنة السابعة، العدد الرابع - ربيع الآخر ١٣٩٥هـ - إبريل ١٩٧٥م.

(٣) تربية الأولاد في الإسلام، ج ١٠٣/١ - ١٠٤ .

د . محمد بن عبد الرحمن التركي

من أقدس المسئوليات؛ لأن الأسرة تحمل أكبر أمانة في تاريخ الإنسان، وأثمن وديعة في حياته، فمن أدى هذه الأمانة وحفظ حق الوديعة فقد وهب المجتمع روحاً جديدة وعمراً جديداً يبتسم له المستقبل ويشرق له الوجود وتزهو فيه الحياة (^(١)). إن الشباب يتأثرون ويتشردون بغياب الآباء فترة طويلة عن البيت ويكتسبون من الشارع أموراً خارجة عن الأدب السليم، كما يتأثرون باتجاهات الآباء والأمهات، وهنا لا بد من التوجيه السليم والتربية الحسنة حتى ينشأ الشاب في الأسرة على ما كان عوده أبوه، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾﴾ [التحریم: ٦]، وينبغي على الآباء والأمهات تنشئة أبنائهم وتعويدهم على حفظ القرآن، وتربية الأبناء روحياً وجسدياً، يقول أبو الحسن الندوى - رحمه الله: (الرسول - ﷺ - كان يغذى أصحابه روحياً بالقرآن الكريم، ويربى نفوسهم بالإيمان، ويخضعهم أمام رب العالمين خمس مرات في اليوم عن طهارة بدن وخشوع قلب وخضوع جسم وحضور عقل فيزدادون كل يوم سمو روح، ونقاء قلب، ونظافة خلق، وتحريراً من سلطان الماديات، ومقاومة، للشهوات، ونزوعاً إلى رب الأرض والسموات) (^(٢))، وبهذا يكون العلاج الناجح .

* *

(١) سلسلة نظرة إسلامية للتربية رقم ١ - للأستاذ / حسين أحمد شحادة، ص ٣٧ - ٣٨،

ط ١/٩٨٣م، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع - لبنان - بيروت .

(٢) ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، ص ٩٢، ط ١/٤١٢هـ، ١٩٩٢م، دار القلم للنشر والتوزيع.

أسباب الفكر المنحرف

ثالثاً: الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام علي نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد:
فقد انتهيت من هذه البحث، وتوصلت إلى:

أهم النتائج :

- ١ . معرفة كيفية تربية الأجيال بعيدة عن التطرف والانحراف .
- ٢ . الفقر الذي يخيم على بعض الأسر، من أسباب انحراف الشباب والحكمة في علاجه.
- ٣ . أن النزاع والشقاق بين الآباء والأمهات في داخل الأسرة، من أسباب انحراف الشباب والحكمة في علاجه.
- ٤ . من أسباب انحراف الشباب حالات الطلاق وأثرها على الأسرة، والحكمة في علاجها.
- ٥ . الفراغ عند الشباب من أهم أسباب الانحراف في الأسرة، والحكمة في علاجه.
- ٦ . سوء معاملة الأبوين للشباب في الأسرة سبب من أسباب الانحراف، والحكمة في علاجها .
- ٧ . من أسباب انحراف الشباب رفاق السوء والخلطة الفاسدة مع غياب دور الأسرة، والحكمة في علاجه.
- ٨ . من أسباب انحراف الشباب في الأسرة البطالة التي يعانون منها، والحكمة في علاجها .
- ٩ . تخلى الأبوين عن تربية وتوجيه الشباب في الأسرة من أسباب الانحراف، والحكمة في علاجه.

* *

فهرس المراجع:

١. أحكام الأسرة فى صفة المذاهب الفقهية، ط ٢ / ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .
٢. المستدرك على الصحيحين للحاكم - طبعة دار الفكر .
٣. أساس البلاغة - المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود - الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م .
٤. إصلاح المنطق - المؤلف: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ)، المحقق: محمد مرعب - الناشر: دار إحياء التراث العربي - الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م .
٥. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.
٦. الإيمان والحياة - القرضاوى، ط ١٥/١٤١٢هـ - ١٩٩١م، مؤسسة الرسالة بيروت .
٧. بحوث ندوة أثر القرآن الكريم فى تحقيق الوسطية ودفع الغلو - المؤلف: مجموعة من العلماء، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية - الطبعة: الثانية، ١٤٢٥هـ.
٨. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح فى علوم البلاغة - المؤلف: عبد المتعال الصعيدي (المتوفى: ١٣٩١هـ)، الناشر: مكتبة الآداب - الطبعة: السابعة عشر: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
٩. البليهد (binbulihed@gmail.com) الرياض: فى ١٦/٧/١٤٢٩ هـ .
١٠. تاج العروس من جواهر القاموس - المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين - الناشر: دار الهداية.

أسباب الفكر المنحرف

١١. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
١٢. التخريج الصغير والتحبير الكبير (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي)، المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن الميرد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩ هـ)، عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب - الناشر: دار النوادر، سوريا - الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
١٣. تربية الأولاد في الإسلام / عبد الله ناصح علوان، ط ٤/١٧٤١هـ - ١٩٩٧م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة .
١٤. تربية الأولاد في الإسلام، ط (٤) الجديدة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م - دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
١٥. التطرف في الدين وأبعاده، محمد سعيد العشماوي، مجلة المنار، عدد ٣٦.
١٦. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان .
١٧. تفسير القرآن العظيم - المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة - الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع - الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

د محمد بن عبد الرحمن التركي

١٨. تفسير القرآن العظيم لابن كثير، طبعة دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه .

١٩. التوقيف على مهمات التعاريف - المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة - الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢٠. جامع البيان في تأويل القرآن - المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر- الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢١. جريدة صوت الأزهر - العدد السابق - مقال: أ.د/ صلاح أبو زيد، تحت عنوان: " ظاهرة أطفال وشباب الشوارع .. أسبابها وعلاجها " .

٢٢. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب- المؤلف: أحمد بن إبراهيم ابن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ)، أشرفت على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين - الناشر: مؤسسة المعارف، بيروت.

٢٣. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب - عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون - الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة - الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م.

٢٤. الدر المنثور للسيوطي - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .

٢٥. الدين والحياة، نشرات التوعية الدينية - المجلد الأول، وزارة الأوقاف ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م .

٢٦. الروض الأنف للسهيلي، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع بالقاهرة .

٢٧. رياض الصالحين، للإمام النووي، مطبعة الأنوار المحمدية .

أسباب الفكر المنحرف

٢٨. سلسلة نظرة إسلامية للتربية، رقم ١ - للأستاذ / حسين أحمد شحادة، ط١/١٩٨٣م، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع - لبنان - بيروت .
٢٩. سنن ابن ماجه - المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ-)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي. [حكم الألباني] صحيح.
٣٠. سنن أبي داود - نشر وتوزيع دار الحديث - ط / ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.
٣١. سنن الترمذى، تحقيق / حمدى عبد المجيد السلفى - مكتبة ابن تيمية - بدون تاريخ .
٣٢. السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ-)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .
٣٣. شعر شوقي في ميزان النقد - المؤلف: محمد مصطفى المجذوب، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - الطبعة: السنة السابعة، العدد الرابع - ربيع الآخر ١٣٩٥ هـ - أبريل ١٩٧٥ م.
٣٤. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم - المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمنى (المتوفى: ٥٧٣هـ-)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د/ يوسف محمد عبد الله - الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٣٥. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم - المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمنى (المتوفى: ٥٧٣هـ-)، المحقق: د/ حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د/ يوسف محمد عبد الله - الناشر:

===== د محمد بن عبد الرحمن التركي =====

- دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)
الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٣٦. صحيح البخارى - ط ١/١٤٠٠هـ - المكتبة السلفية بالقاهرة، وصحيح
البخارى بحاشية السندى - طبعة دار زهران .
٣٧. صحيح مسلم - طبعة / دار إحياء الكتب العربية.
٣٨. صفوة التفاسير- المؤلف: محمد علي الصابوني، الناشر: دار الصابوني
للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة - الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-
١٩٩٧م.
٣٩. طريق البناء التربوى الإسلامى - د/ عجيل جاسم النشمى - ط ٢ /
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - دار الدعوة للنشر والتوزيع - الكويت، ودار
الوفاء بالمنصورة .
٤٠. ظاهرة البطالة وعلاجها فى ضوء الإسلام، أ.د/ صلاح أبو زيد، بحث
منشور بمجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة، الجزء الثانى - العدد
الثامن، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
٤١. فتح الباري شرح صحيح البخاري- المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو
الفضل العسقلاني الشافعي - الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ .
٤٢. فقه الدعوة والإعلام، أ.د / عمارة نجيب، بدون تاريخ.
٤٣. فقه السنة - للشيخ سيد سابق - الفتح للإعلام العربى .
٤٤. القاموس الفقهي لغة واصطلاحا- المؤلف: الدكتور سعدي أبو حبيب،
الناشر: دار الفكر، دمشق - سورية - الطبعة: الثانية ١٤٠٨ هـ =
١٩٨٨ م، تصوير: ١٩٩٣ م.
٤٥. القضية السكانية فى ميزان الدعوة الإسلامية، د. يسرى هانى - طبعة
عام ١٩٩٥ م .

أسباب الفكر المنحرف

٤٦. كيف عالج الإسلام البطالة، د/ زيد بن محمد الرماني، هدية مجلة الأزهر - ربيع الآخر ١٤٢١هـ .

٤٧. اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة) المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٤٨. اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان - محمد فؤاد عبد الباقي - ط / دار إحياء الكتب العربية .

٤٩. ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، ط١٤/١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، دار القلم للنشر والتوزيع.

٥٠. مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - .

٥١. محبة الرسول بين الاتباع والابتداع - المؤلف: عبد الرؤوف محمد عثمان، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد إدارة الطبع والترجمة - الرياض - الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٥٢. مختار الصحاح - المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد - الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا - الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٥٣. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

===== د محمد بن عبد الرحمن التركي =====

٥٤. معجم اللغة العربية المعاصرة - المؤلف: د/ أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، ج٢/١٣٩٦ - الناشر: عالم الكتب - الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٥٥. معجم مقاييس اللغة - المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون - الناشر: دار الفكر - عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٥٦. المنتخب في التفسير - وزارة الأوقاف المصرية - ط ١٥ / ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م القاهرة .
٥٧. موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة - المؤلف: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر، بدون تاريخ.
٥٨. موقع: <http://mawdoo3.com>.
٥٩. موقع: <http://www.assakina.com/book/27192.html#ixzz4LcqW6xM>
٦٠. موقع السكينة <http://www.assakina.com/book/27192.html>
٦١. موقع المرصد العربي http://arabobservatory.com/?page_id=3364
٦٢. موقع صيد الفوائد مقال تحت عنوان: مفهوم التطرف الديني في الشرع خالد بن سعود البليهد (binbulihed@gmail.com) الرياض: في ١٦/٧/١٤٢٩ هـ.
٦٣. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية - المؤلف: علي الجارم ومصطفى أمين، الناشر: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.
٦٤. النحو الوافي - المؤلف: عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: دار المعارف - الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة.
٦٥. نظرات في مشكلات الشباب وكيفية معالجتها، د / حمزة بن حسين الفعر - إشراف / مكتب الدعوة والإرشاد بجدة .
٦٦. نيل الأوطار - بدون تاريخ .

أسباب الفكر المنحرف

٦٧. واجبات الشباب المسلم - د / مجدى الهاللى - الناشر / دار المنار - منية السيرج - شبرا - اتحاد طلاب كلية الآداب جامعة المنصورة، عام ١٩٨٩م.
٦٨. الوحي المحمدي - المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)،
٦٩. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٧٠. الوسطية في القرآن الكريم - المؤلف: الدكتور علي محمّد محمد الصلّابي، الناشر: مكتبة الصحابة، الشارقة - الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٧١. الوعي الإسلامى - العدد ٤٣ - السنة ٣٩ ذو القعدة ١٤٢٢ هـ يناير فبراير ٢٠٠٢ م.

* * *